الاقلية العربية كلها وكل الاوساط الدمقراطية في اسرائيل قلقة مضطربة!

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD" אל-אתחאד - الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר׳

حكم وحشي طويل الامد، تصدره محكمة عسكرية، على قائدين باسلين

الشريدي وابو راس يهتفان في المحكمة: لن يستطيع اي اضطهاد ايقاف نضال الشعب العادل!

تل ابيب — لمراسلنا — أصدرت محكمة عسكرية قوامها ضابط حاكم واحد قراراً جائراً بحق المناضلين الجريئين: محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم، وعثمان ابو راس سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة وعضو مجلسها المحلي. فحكمت على الرفيق الشريدي بالسجن سنتين وعلى الرفيق عثمان ابو راس بالسجن سنة ونصف السنة.

وبحق يعتبر الاهلون العرب في المثلث والرأي الدمقراطي في البلاد ان هذا الحكم الجائر ليس إلا انتقاماً من هذين المناضلين لدفاعهما الباسل عن حقوق السكان في قريتهما ونضالهما الجريء من أجل الاخوة اليهودية — العربية وفي سبيل السلام بين إسرائيل وجاراتها العربيات.

وكان الرفيقان الشريدي وابو راس، قد اتهما في ٢٠ شباط من السنة الحالية بأنهما «أثارا ضجة» في مكتب الحاكم العسكري في قرية عاره، مما سبب عرقلة أعمال موظفي الحاكم العسكري، وأنهما «حقرا الحاكم العسكري بحضور موظفيه وجمهور من الناس».

وقد بين محامي الرفيقين، روديتي، ان ادعاء النيابة الذي زعم ان «المتهمين» قد «أساءا إلى علم الدولة» هو ادعاء كاذب ملفق حتى أن ممثل النيابة، فيشر، لم يضمن لائحة الاتهام هذا الادعاء الكاذب.

والقراء يذكرون، ولا شك، أن الصحف الصفراء التي تستلهم الوحي من أوساط الحكم العسكري والقائمين عليه، من مثل «معاريب» و«يديعوت أحرونوت»، عمدت إلى التحريض السافل مستندة على هذه التهمة المزورة.

لقد أثبت محامي الدفاع، روديتي، بالبيانات أن مصدر الحادث كله هو تصرفات الحاكم العسكري. فلولا «مبادرته» ما وقع الحادث. «فالمتهمان» كانا يبيعان صحيفة «الاتحاد» للسكان، ثم سارا في طريقهما. ولكن الحاكم طالب إليهما العودة، وهنا تبودلت الكلمات بينهم بعد ان كان احتفال رفع العلم قد انتهى.

وبوضوح تام اعلن المحامي روديتي أن القضية كلها قد لفقت تلفيقاً وان ممثلي الحكم العسكري هم الذين لفقوها، بغية ابعاد هذين المناضلين المعروفين واللذين يتمتعان بحب السكان، من قريتهما لانهما عرقلا تنفيذ سياسة الحكم العسكري بين السكان العرب.

ثم إستشهد المحامي روديتي على أن القضية كلها ملفقة، بمحاولة شراء محمد الشريدي، وطلب استقدام أمير النعري عبد الهادي أحمد الذي إتصل بمحمد الشريدي واقترح عليه باسم أوساط معينة من الحكم العسكري

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

عيد الفطر المبارك

يحتفل المسلمون اليوم بعيد الفطر المبارك. والاتحاد تقدم بهذه المناسبة إلى قرائها وجميع المسلمين راجية لهم عيداً سعيداً وآملة أن يعود هذا العيد وهم ينعمون بحياة سلام ورفاهية.

عدد الجمعة

١١ أيار ١٩٥٦

العدد ٤ السنة الثالثة عشرة

١ شوال ١٣٧٥

٣٠ أيار ٥٧١٦

11 May 1956 מאי 11

No. 4 Vol. XIII

هامرشولد تداول مع اعضاء مجلس الامن

لبحث تقريره عن النزاع العربي الاسرائيلي الذي سيبحث في الاسبوع القادم

نيويورك — من المنتظر ان يجتمع مجلس الأمن في اوائل الاسبوع القادم لبحث التقرير الكامل الذي سيقدمه داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة حول ابحاثه في الشرق الاوسط لتخفيف حدة التوتر الاسرائيلي العربي.

وقد يكون تقرير السكرتير العام قد ظهر بصدور هذا العدد من الاتحاد وهو يشمل الاقتراحات التي يعتقد هامرشولد أنها ستساعد على توطيد الاتفاقات التي انجزها اثناء تجواله في إسرائيل والاقطار العربية والتي تعهد بموجبها أطراف النزاع العربي الاسرائيلي بايقاف إطلاق الرصاص دون شروط.

وهامرشولد يعتقد، حسب أنباء الصحافة الامريكية ووكالات الانباء، إن أحسن السبل هو زيادة عدد المراقبين وتقوية جهاز المراقبة وإيجاد نقاط مراقبة على حدود الهدنة يشرف عليها مراقبو هيئة الامم المتحدة ومن المنتظر أن يقترح أساليب إضافية لمنع تجدد حوادث الحدود التي تزيد في حدة التوتر.

وكان هامرشولد طوال هذا الاسبوع يجتمع مع مندوبي دول مجلس الامن ويباحثهم في تقريره. وقد اجتمع في اوقات مختلفة بمندوبي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ورئيس المجلس لهذا الشهر مندوب يوغوسلافيا والاعضاء الآخرين.

ولم تنشر الصحف اية معلومات عن هذه المداولات المنفردة التي قام بها السكرتير العام مع اعضاء دول مجلس الامن ولكن المعتقد ان المداولات كانت لتساعده على الوصول الى احسن السبل لبحث تقريره.

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة

تقرر عقد اجتماع في حيفا

الناصرة — اجتمعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر اليهودي - العربي الذي عقد في الناصرة وطالب بالغاء الحكم العسكري وقرار إعلان الاراضي مناطق مغلقة في الشاغور والمثلث.

وقررت عقد اجتماع كبير في حيفا لمواصلة الكفاح ورد موجة الاضطهاد القومي المتصاعدة.

وقد علم مراسلنا أن هذا الاجتماع العام سيعقد في الاسبوع الثاني من شهر حزيران القادم.

تيتو يصرح في باريس

لا مجال للصبر في مشكلة نزع السلاح

لنتذكر درس الحرب العالمية الثانية ولنعمل في سبيل السلم والتعاون

باريس — في الحفلة التي اقامها رئيس جمهورية فرنسا رينيه كوتي تكريماً للرئيس اليوغسلافي، عالج المارشال تيتو المشاكل الدولية فقال: «من الواجب رفض اسلوب الحرب لحل الخلافات ومن الواجب ان نجد اساليب جديدة لتنمية التفاهم بين الدول ولا مجال لعدم الصبر في هذا الميدان».

ولكنه اردف قائلاً... «ولكن هناك ميادين أخرى علينا ان نبدي فيها عدم صبر ومن بين هذه مسألة نزع السلاح».

ودعا المارشال تيتو الدول التي تعرضت للغزو النازي الى «ان تتعلم درساً من الحرب العالمية الثانية وتحذر تكرار اخطاء الماضي فتجمل مصالحها الضيقة تعميها وتخفي ذكريات الماضي ولا ترى آفاق المستقبل». واردف «من الواجب ان نتذكر دائماً الامور الجوهرية — السلام والتفاهم الدولي والتعاون».

وذكر المارشال تيتو مستمعيه من رجالات فرنسا ان سباق التسلح يكلف موارد مادية هائلة من الممكن استخدامها في تحسين اوضاع حياة الناس ورفاهية الانسانية.

وكان المارشال تيتو قد وصل الى باريس في مساء يوم الاثنين الماضي وبدأ زيارته الرسمية لفرنسا التي تقدر الصحف انها ستكون بالغة الاهمية وقد بدأت على اثر وصوله المباحثات الرسمية بينه وبين زعماء فرنسا.

ويقول رويتر ان الدوائر الفرنسية تأمل في اقناع تيتو بضرورة السعي في

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢]

عضو الكونغرس الاميركي، مولتر، يعترف:

الدبلوماسية الامريكية هي التي ابتدعت فكرة الحرب المانعة

يجب ان توقف وزارة الخارجية الامريكية ممثليها عن التحدث عن الحرب

واشنطن — أتهم عضو الكونغرس الامريكي، ابراهام مولتر، الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط باثارة النزاع بين اسرائيل والدول العربية، وطلب الى الكونغرس اصدار الاوامر الى وزارة الخارجية الامريكية لكي توقف ممثليها الذين يتحدثون عن «الحرب المانعة» في الشرق الاوسط في وقت يجب التحدث فيه عن السلام.

وقد وجه مولتر اتهاماته هذه في اجتماع لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونغرس الذي عقد للبحث في المشروع الذي قدمه ايزنهاور بشأن «المساعدة الخارجية» التي تبلغ ٤٫٠٩ مليار دولار.

وقال مولتر ان التوتر في الشرق الاوسط قد اشتد بدلا من ان يخف، واتهم الدبلوماسية الامريكية بأنها تثير فكرة ان اسرائيل على وشك مهاجمة الاقطار العربية في حرب مانعة. ثم تساءل مولتر، «ومن اين تنبع فكرة الحرب المانعة؟» واجاب قائلاً، «في سفاراتنا ومن موظفين امريكيين».

واضاف مولتر: «ان الدبلوماسيين الامريكيين قد ابتدعوا فكرة الحرب المانعة. مع انه من المعروف ان زعماء اسرائيليين مسؤولين يدركون جيداً انهم سيفقدون عطف الرأي العام العالمي في حالة قيامهم باعمال عدوان على العرب. انهم قد يكسبون الجولة الاولى ولكنهم يعرفون انهم سيخسرون في الحرب».

كلمة الاتحاد

حول الحكم الجائر على الشريدي وابو راس

لنرد الطعنة الموجهة نحو اماني السلام!

لنمسح العار عن جبين الدمقراطية الاسرائيلية!

في هذه الايام، التي خف فيها التوتر على الحدود وتعاظم الامل في تحقيق السلام الثابت بين اسرائيل والشرق العربي، روّع الرأي العام الدمقراطي في بلادنا بالحكم الوحشي الذي أصدرته محكمة عسكرية في بلادنا على قائدين باسلين من قادة الاقلية العربية في اسرائيل: الرفيق محمد يوسف الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي في قرية ام الفحم، والرفيق عثمان ابو راس سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة وعضو مجلسها المحلي.

بتهمة استفزازية ملفقة من اولها الى آخرها، وبالاعتماد على شهادة حاكم عسكري معروفة تصرفاته الاضطهادية الاستفزازية في قرى المثلث، أصدرت المحكمة العسكرية قرارها بالحكم على محمد يوسف الشريدي، الاب لستة أطفال، بالسجن سنتين، وعلى عثمان ابو راس، المريض، بالسجن خمسة عشر شهراً. وبذلك سجلت سياسة الاضطهاد القومي الحكومية في اسرائيل وصمة عار جديدة على جبين الدمقراطية الاسرائيلية لا يمكن الا وان تثير اشد السخط في نفوس كل الدمقراطيين في بلادنا.

ولن نسمح لمقترفي هذه الجريمة الجديدة بحق الدمقراطية الاسرائيلية ان يخدعوا الرأي العام بزعمهم إن هذا الارهاب السافل موجه ضد الشيوعيين. فليعلموا، ان كل الاقلية العربية، بمختلف اتجاهاتها وزعمائها وطبقاتها، تعتبر هذا الحكم الوحشي عدواناً سافراً عليها وعلى حقها المقدس في الدفاع عن حقوقها. فلا يستطيع مقترفو هذه الجريمة الوحشية ان يخفوا الحقيقة الصارخة، انهم رموا الشريدي وابو راس في اعماق السجون لا لجريرة اقترفاها سوى نضالهما الباسل والعنيد ضد سياسة الاضطهاد القومي الموجهة ضد كل الاقلية العربية التي تطعن مستقبل اسرائيل السلمي طعنة رعديدة من الخلف. فإذا نجحوا في تأبيد هذه الجريمة الوحشية، اذا بقي الشريدي وابو راس في اعماق السجون، فمعنى هذا ان اي احتجاج على الاضطهاد القومي، على سياسة الترحيل وسلب الاراضي وقطع الارزاق، سيصبح جريمة تؤدي الى اعماق السجون. لا يمكن السكوت على هذه الوقاحة الوحشية!

لا يمكن السكوت على هذه الفعلة المشينة خصوصاً وقد اصبح معروفاً لكل طلاب السلام في بلادنا ان سياسة الاضطهاد القومي ضد الاقلية القومية العربية في اسرائيل هي سياسة تسيء اشد الاساءة لقضية السلام مع الشرق العربي الذي تعيش بلادنا في وسطه ولا يمكن إلا ان تحترم شعوبه لتبنى مستقبلها السامي الزاهر والتي تعيش. لقد اصبح معروفاً الآن، ونأمل ان يكون معروفاً ايضاً الحكام، أن زمان التوهم بعقدة المستعمرين الاجانب او برغبتهم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧]

احتفالات يوم النصر على الفاشية في جو من الثقة والتفاؤل

جماهير بلادنا تتوافد غداً الى غابة الجيش السوفياتي

مكتب الاتحاد — احتفلت الشعوب في مختلف انحاء العالم بالذكرى الحادية عشرة للانتصار على الفاشية، ذلك الانتصار الذي انقذ الانسانية من الد اعدائها وفتح امامها آفاقاً رحبة للتقدم والسعادة.

وفي احتفالاتها بيوم النصر تذكر الشعوب ان الائتلاف الواسع المعادي للفاشية الذي وقف على رأسه الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا قد تمكن من القضاء على المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية. ولكن الشعوب تذكر ايضاً للاتحاد السوفياتي حمله العبء الاساسي وقيامه بالدور الرئيسي في احراز هذا النصر. فبتضحية شعوبه المتآخية وبطولة جيشه الرائعة، استاق قطعان الهتلرية حتى اوصلها إلى برلين الهتلرية وأنزل بها الضربة القاضية.

واليوم تحتفل الشعوب بذكرى النصر واثقة من قواها ومطمئنة إلى مستقبلها. فهناك الآن معسكر اشتراكي جبار يقف في طليعة الاتحاد السوفياتي، وقد نشأت منطقة سلام واسعة تشمل أكثرية سكان العالم، وتتعاظم النضال لوحدة الطبقة العاملة العالمية. وهذه الاوضاع قد خلقت امكانية واقعية لمنع حرب عالمية جديدة. والشعوب اليوم تشدد نضالها من أجل تحويل الانفراج في التوتر الدولي إلى سلام مقيم، إلى وضع لا يتمكن فيه أعداء الانسانية من تنفيذ مآربهم السوداء بزج العالم في حرب جديدة.

وفي بلادنا إسرائيل تحتفل الجماهير يهودية وعربية بهذه الذكرى العزيزة وكعادتها في كل سنة ستتوافد الجماهير غداً السبت إلى غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس لتعرب عن تقديرها للاتحاد السوفياتي ولجيشه الباسل وعن تصميمها على النضال من أجل صيانة السلام وضد مؤامرات المستعمرين الذين يحاولون التدخل في شؤون الشرق الاوسط، ومن أجل توطيد الاخوة بين شعوب المنطقة ومن أجل الحياة الهادئة.

الاتحاد السوفياتي حاول ملاقاة دول الغرب

وأراد التوصل الى حل لمشكلة نزع السلاح ولكن الغرب تراجع عن مواقفه

موسكو — «خطوة، خطوة، سار الاتحاد السوفياتي لملاقاة اقتراحات الدول الغربية لنزع السلاح ولكن الدول الغربية تراجعت خطوة خطوة امام السعي السوفياتي وتخلت عن اقتراحاتها».

هكذا عقب راديو موسكو على مباحثات لجنة نزع السلاح التي انتهت في لندن قبل اسبوع دون نتائج حاسمة.

وقال المذيع في معرض تعقيبه، اثناء مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع الذي عقد في جنيف (تشرين ١٩٥٥) تمسكت بريطانيا بالرأي القائل ان حظر الاسلحة الذرية والهيدروجينية مستحيل في ظروف التوتر الدولي القائمة ومن الواجب البدء في تخفيض الاسلحة التقليدية دون اشتراط حظر الأسلحة الذرية.

ولهذا حين قدم الاتحاد السوفياتي اقتراحاته في لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة اخذ رأي الدول الغربية هذا بعين الاعتبار وأمل ان يساعد في تحطيم جمود مسألة نزع السلاح. ولكن الدول الغربية تخلت عن موقفها وأعلنت «انها تريد حل مسألة نزع السلاح كلها».

وبهذا كشف الاتحاد السوفياتي عن موقف الدول الغربية التي عرقلت الوصول إلى اتفاق حول نزع السلاح وأظهر للشعوب نوايا هذه الدول العدوانية التي تحاول التستر عليها بالحديث فقط عن نزع السلاح.

ومن جديد برهن الاتحاد السوفياتي على انه المثابر الوحيد بين الدول الكبرى الاربع الذي يرغب فعلا في نزع السلاح وازالة عقدة صعبة من العقد التي تسبب التوتر الدولي واتساعه.

برصاص البوليس تقع ضحايا الكفاح لطرد بريطانيا من قبرص

متظاهرو اثينا يحاولون تحطيم مكتب الانباء الامريكي واجتياح السفارة البريطانية

اثينا — شهدت العاصمة اليونانية مظاهرات جبارة لاستنكار تنفيذ حكم الاعدام في الشابين ميشيل كرواليس واندريس دمتريو المتهمين بقتل بوليسين يخدمان الادارة البريطانية في قبرص. وقد ادى الاصطدام الذي وقع بين المتظاهرين، الذين كانوا يهتفون هتافات معادية للاستعمار، الى مقتل سبعة اشخاص وجرح حوالي ٣٠٠ متظاهر وبوليس.

وقد حاول المتظاهرون الذين تجمعوا قبل سيرهم في اجتماع شعبي كبير تحطيم مكتب الانباء الامريكية في اثينا واجتياح السفارة البريطانية وعند ذلك أطلق البوليس النار على المتظاهرين ووقعت المعركة.

وفي سالونيكا سارت مظاهرة احتجاج اشترك فيها ١٠ الف مواطن ولكن الانباء لم تنقل اي حوادث اشتباكات بينهم وبين البوليس.

وكانت حكومة اليونان قد منعت المظاهرات خوفاً من إندلاع مثل هذا الانفجار ولكنها عادت وسمحت باجتماع تظاهري أدى إلى هذا الانفجار. وتصف الانباء الحالة في اليونان فتقول ان العداء تجاه قطبي الغرب (الاستعمار) بريطانيا والولايات المتحدة، يزداد عنفاً يوماً بعد يوم.

وحالة التوتر التي شملت مدن اليونان وقراها اشتدت حدتها منذ رفض حاكم قبرص البريطاني الجنرال هاردنغ تخفيف حكم الاعدام على الشابين ووصلت الذروة حينما أذيع نبأ الاعدام.

واتجه الغضب نحو الولايات المتحدة حين عرف أن وزارة الخارجية اليونانية قد ناشدت سفير الولايات المتحدة في أثينا التدخل لانقاذ الشابين.

مظاهرات واضرابات في قبرص

احتجاجا على اعدام الشابين كرواليس واندريس

نيقوسيا — نفذت السلطات البريطانية حكم الاعدام في الشابين كرواليس ودمتريو. ولما علم نبأ الاعدام غمرت الجزيرة موجة من المظاهرات الصاخبة واضربت البلاد اضراباً عاماً وجرت اشتباكات مع البوليس ادت الى جراح كثيرين وكان النضال قد تعاظم قبيل تنفيذ حكم الاعدام لانقاذ الشابين البريئين.

وفي ليماسول تظاهر الطلاب احتجاجاً على حكم الاعدام وقد فرقهم الجيش البريطاني بعد ان أطلق الرصاص.

واضرب العمال القبرصيون الذين يعملون في مشاغل وقواعد الجيش البريطاني في اكروتاري وايسكوبي غربي ليماسول. واضرب ايضاً عمال ميناء فاغوستا احتجاجاً على القرار الغاشم، وبهذا الاضراب وصل عدد المضربين الالاف.

إن الموجة الجديدة تدل على ان الاستعمار البريطاني ان يستطيع تهدئة الكفاح في قبرص وأحلامه بابقاء قبرص ستظهر كأحلام صيف.

جون فوستر دالس يعلن

حماية الشرق الأوسط ليست بسباق التسلح

والولايات المتحدة تعتقد انه من الممكن الاعتماد على هيئة الامم

نيويورك — اعلن جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي في مؤتمر منظمة «بني بريت» اليهودية في الولايات المتحدة ان قضية النزاع العربي — الاسرائيلي كانت موضع بحث في اجتماع منظمة حلف الاطلسي الاخير وان حماية اقطار الشرق الأوسط لا يمكن ان تكون بسباق تسلح بضع الدول الكبرى الواحدة ضد الاخرى. اضاف أن المحادثات في مجلس حلف الاطلسي في باريس وضعت التثقل على ضرورة تفادي وضع تواجه فيه الدول الكبرى بعضها بعضاً بالنهاية في اوضاع تشكل خطراً على السلام لا في منطقة الشرق الاوسط وحسب بل وفي العالم.

وقال دالس ان الولايات المتحدة تعتقد ان من الممكن الاعتماد تماماً على هيئة الامم المتحدة في مواجهة ازمة الشرق الاوسط.

وكان وزير الخارجية الامريكي قد مهد لتصريحاته بالاستشهاد بالانبياء العبريين والمسيح ومحمد وبوذا الذين وضعوا أسساً تصلح قواعد لسلام العالم والسلام في الشرق الاوسط.

العالم يسعى لتخفيف التوتر العربي الاسرائيلي

واشنطن — صرح الرئيس الامريكي ايزنهاور في اجتماعه الصحفي ان العالم يبذل مساعيه لايجاد الوسائل لتخفيف التوتر بين اسرائيل وجاراتها واعرب عن أمله ان تراعى اتفاقيات وقف إطلاق النار التي رتبها داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة بين اسرائيل والاقطار العربية.

واضاف ان همرشولد نجح في مهمته على الرغم من الحوادث الصغيرة التي وقعت مؤخراً بعد هذه الاتفاقيات.

٣٣٠ الف جندي «للقضاء» على الحرب التحريرية في الجزائر

موجة مظاهرات تضامن مع الجزائر في سوريا ولبنان والاردن

باريس — صادقت الحكومة الفرنسية على دعوة ٥٠ الف جندي احتياطي للخدمة في الجيش وهكذا خطت خطوة جديدة لمواصلة الحرب القذرة في الجزائر. وقد جاءت هذه الخطوة في وقت اعلن فيه روبرت لاكوست الحاكم الفرنسي في الجزائر ان ٣٣٠ الف جندي سيكونون تحت تصرفه في نهاية هذا الشهر (أيار) للقضاء على الحرب الدائرة في الجزائر وقمع الحركة القومية فيها.

ولكن أنباء المعارك في الجزائر وخصوصاً المعارك الضارية التي جرت وتجري في منطقة أوراس تدل أن قوى التحرير الجزائرية تزداد قوة وبأساً على الرغم من «المذبحة الفرنسية» التي تمدحها الوكالات الرجعية، مما دوخ الحديث من ظل ديان بيان فو فوق فرنسا.

(اقرأ التعليق بعنوان تحت ظل ديان بيان فو على الصفحة الثانية)

رئيس الكتلة الافريقية — الاسيوية يطلب تدخل داج همرشولد

نيويورك — وقد عكس او ون (من بورما) رئيس الكتلة الافريقية الآسيوية في هيئة الامم المتحدة مشاعر شعوب هاتين القارتين حين اجتمع بداج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة وطلب إليه أن يتدخل في الامر ويحاول إقناع فرنسا بان توقف اعمالها الحربية

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

وراء التناقضات الامريكية البريطانية ... البترول !

بقلم اميل توما

بعد اجتماع مجلس الحلف الاطلسي عقد وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اجتماعاً لهم لبحث شؤون الشرق الاوسط والوصول إلى تفاهم حول النزاع العربي — الاسرائيلي ولكنهم أخفقوا في تنسيق سياستهم وتوجيه جهودهم.

وأعلن بينو وزير خارجية فرنسا بعد هذا الاجتماع، ولم يناقضه زميلاه فوستر الامريكي ولويد البريطاني، أن حكوماتهم ترى أن مشاكل الشرق الاوسط من اختصاص مجلس الامن وأن حظر إرسال الاسلحة إلى الشرق الاوسط من اختصاص مجلس الامن.

وهذا الاعلان كان بمثابة إعتراف ثلاثي الزوايا، إعتراف بالشعوب العربية كقوة حاسمة لا يمكن تجاهلها في تقرير وجهة الشرق الاوسط، واعتراف بدور الاتحاد السوفياتي الكبير في الشرق الاوسط، واعتراف باحتدام التناقضات الاستعمارية التي تجعل من الصعب، بل من المستحيل، إتفاق بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة على سياسة مشتركة تجاه هذه المنطقة ..

والامر الوحيد الذي وحد هذه الدول الاستعمارية الثلاث كان إعادة تشغيل لجنة الاسلحة التي وقف نشاطها والتي أنشئت عام ١٩٥٠ لتنظيم إرسال الاسلحة لاقطار منطقة الشرق الاوسط بحجة صيانة «التوازن» (!) العسكري بين إسرائيل والاقطار العربية.

ولكن حتى هذا المظهر من «الوحدة» كان كسراب في صحراء. فلقد أعلن بينو أن قصد الاستشارات (التي ستقوم بها اللجنة الثلاثية) أن تصل (الولايات المتحدة — بريطانيا وفرنسا) كأصدقاء فلا تمون دولة ما قطراً في الشرق الاوسط بالسلاح بينما تمون دولة أخرى قطراً آخر .. اي أن اللجنة هي محاولة توحيد جهود «أصدقاء».

وقبل هذا الاجتماع اجتمع في أوائل هذا الاسبوع في واشنطن العاصمة الامريكية — إجتمع إيدن الرئيس البريطاني مع أيزنهاور الرئيس الامريكي وحاولا الوصول إلى تفاهم وتنسيق جهودهما .. ولكنهما اخفقا.

وبعد هذا عقدت اجتماعات بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في واشنطن وأخفق مندوبو هذه الدول الاستعمارية الكبرى في الوصول إلى تفاهم.

وفي هذه الفترة برزت التناقضات بين الدول الغربية وبرز الاضطراب. فالولايات المتحدة أكثرت من الحديث حول التدخل العسكري لحسم النزاع العربي — الاسرائيلي خارج هيئة الامم المتحدة. أما بريطانيا فكانت في صف الولايات المتحدة في أمر التدخل لأنها رأت في هذا صيانة لمواقعها في المنطقة، هذه المواقع التي تضعضعت جوهرياً في الاشهر الاخيرة.

وحين رفعت الولايات المتحدة قضية التوتر بين إسرائيل والدول العربية إلى مجلس الامن (نتيجة لبحث مجلس الامن أوفد داج همرشولد سكرتير هيئة الامم العام)، لم تكن بريطانيا راضية لأنها رأت في هذا الامر ما يمنعها عن التدخل العسكري حالاً في زمن يشتد فيه الخطر على مواقعها. (ورفض الاردن الانتساب إلى حلف بغداد وطرد القائد البريطاني جون جلوب من قيادة الجيش الاردني واضطرار البريطانيين مراعاة إتفاقهم للجلاء عن قناة السويس)

ومع أن إجتماع وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى عقب اجتماع الاطلسي اعلن عملياً نهاية البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ الذي يخول الغرب التدخل في حالة نشوب حرب في الشرق الاوسط ان بريطانيا اعلنت رسمياً انها لا تزال تتقيد بالبيان الثلاثي وهي تعلله بأن فرنسا تؤيد نصوص هذا البيان!!! (متحدث وزارة الخارجية البريطانية ٧/٥/٥٦)

ولا جدال في ان سياسة الولايات المتحدة تجاه حلف بغداد هي من مظاهر الاتفاق الانجلو — امريكي — فرنسي وبشكل خاص عدم الاتفاق الانجلو — امريكي.

لقد تطور حلف بغداد، الذي وضعت تصاميمه في واشنطن ولندن، نتيجة مقاومة الاقطار العربية، الى منظمة بريطانية.

ورغبت بريطانيا في ان تجعله اداة للمحافظة على مواقعها في الشرق الاوسط. ولكن كفاح الشعوب العربية جعل هذا الحلف ومواقع بريطانيا في خطر.

وناشدت بريطانيا الولايات المتحدة لتنضم الى هذا الحلف علها تصونه من المصير الذي ينتظره — ان يتفجر كفقاعة صابون. ولكن الولايات المتحدة رفضت استجداء بريطانيا. وفي الشهر الماضي وصل تراشق الاتهامات والتجريح الانجلو — امريكي الى ذروة عالية لهذا السبب.

وفي الاجتماع الاخير لمجلس حلف بغداد الذي عقد في طهران في نيسان الماضي اوفدت الولايات المتحدة مراقبين لهذا الحلف وانتسبت فقط الى لجنته الاقتصادية.

هذا الانتساب وهذا الاشتراك غير المباشر في حلف بغداد استهدفت منه الولايات المتحدة نفخ الروح في حلف بغداد، ولكن في نفس الوقت استهدفت اضعاف المواقع البريطانية في الشرق الاوسط.. إذ ان اللجنة الاقتصادية ستكون اداتها ولن تستطيع بريطانيا تفادي المعركة اللائقة بينها وبين الولايات المتحدة.

التناقض الانجلو - اميركي معركة عالمية

ليس التناقض بين الدول الغربية الكبرى مقتصراً على الشرق الاوسط، والمعركة الامريكية - البريطانية معركة عالمية تعود الى طبيعة الاستعمار وقيامه على قاعدة النهب والسلب وعلى التنافس بين الاحتكارات الكبرى التي تسير حكومات الدول الاستعمارية.

ومنذ الحرب العالمية الثانية التي انهكت بريطانيا وقوت الولايات المتحدة والمعركة أخذت بالاحتدام بين الدول الاستعمارية الشائخة بريطانيا والدولة الاستعمارية الفتية نوعاً الولايات المتحدة.

وبعض الاحصاءات الحديثة تدل على القاعدة الاقتصادية لهذا الاصطراع الانجلو — امريكي وتدل على تخاوف بريطانيا على مراكزها التجارية التي تفقد طابعها كدولة كبرى رأسمالية بنوعها.

ففي الاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٥٥ إرتفعت صادرات الولايات المتحدة إلى منطقة الاسترليني (منطقة النفوذ البريطاني) ٣٣٠٤ بالمئة عما كانت عليه في المدة ذاتها من عام ١٩٥٤

بينما لم ترتفع صادرات بريطانيا إلى منطقة الدولار في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٥٥ أكثر من ١٠٠٦ بالمئة عما كانت عليه في المدة ذاتها من عام ١٩٥٤، وكل الارتفاع الذي حصل في صادرات بريطانيا إلى «منطقتها» الاسترليني في هذه المدة لم يتعد ٤٠١ بالمئة بسبب شدة المنافسة الامريكية.

وفي ميدان التجارة الانجلو — امريكية المتبادلة ارتفعت صادرات الولايات المتحدة في هذه المدة (الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٥٥) ٥٣٠١ بالمئة بينما لم ترتفع صادرات بريطانيا إلى الولايات المتحدة بأكثر من ٢٠٢ بالمئة.

والوضع اسوأ جداً بالنسبة إلى أقطار اوروبا المنتظمة في منظمة التعاون الاقتصادي الاوروبية وما تملكه أقطار هذه المنظمة (تشمل فرنسا وبلجيكا وهولندا واقطار اوروبا الغربية الاخرى) من مستعمرات. فصادرات الولايات المتحدة ارتفعت في الاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٥٥، عما كانت عليه في الفترة ذاتها من السنة التي قبلها ١٩٥٤، ١٨٠٥ بالمئة بينما لم ترتفع صادرات بريطانيا أكثر من ٢٠٢ في المئة.

وفي هذه الاوضاع كان من الطبيعي ان يسوء ميزان التجارة البريطاني ويرتفع العجز البريطاني. وتقول صحيفة التايمس المالية ان عجز الميزان التجاري في الشهر الاربعة الاولى في عام ١٩٥٥ قفز إلى ٧٢٨ مليون جنيه بينما بلغ في المدة ذاتها من عام ١٩٥٤ مقدار ٤٢٨ مليون جنيه، أي كاد يتضاعف.

والمعركة الانجلو — الامريكية تستمر ولا سبيل إلى إيقافها فهي من طبيعة النظام الرأسمالي القائم على ركض الاحتكارات الكبرى وراء أقصى الارباح. وتعابير «الصداقة» و«التفاهم» و«اشتراك المصير» بين حكام بريطانيا والولايات المتحدة لا يمكن أن تغير من وقائع الحياة أو من التناقض الشديد والمنافسة الضيقة.

اهمية الشرق الاوسط

وفي هذه المعركة العالمية بين الولايات المتحدة وبريطانيا يحتل الشرق الاوسط اهمية بالغة.

ففي الشرق الاوسط مصادر البترول الرئيسية في العالم الرأسمالي وفي الشرق الاوسط «ثروة بريطانيا» (الثروة التي تنهبها بريطانيا) البترولية الجوهرية بل الوحيدة.

وتقول الاحصاءات ان الاحتياطي من البترول في الشرق الاوسط يقدر بـ ٨٣ مليار برميل.

ولقد ارتفع إنتاج البترول في الشرق الاوسط بالنسبة إلى انتاج العالم ٣٠٣ بالمئة إلى ٢٠ بالمئة بين عامي ١٩٣٠ و١٩٥٤ والارتفاع مستمر.

ولهذا من الطبيعي أن يشتد التنافس على البترول في الشرق الاوسط وعلى المواقع التي تحوز على مصادره التي تقدر بمليارات البراميل.

ومن الطبيعي أن يشتد التنافس الانجلو — امريكي على هذه المنطقة وتجري حرب خفية بينهما لاحتلال مواقع البترول فيها.

وقد وصلت المعركة مثلا في العام الماضي شكلا عنيفاً في جنوب شرقي شبه الجزيرة العربية حين احتلت قوات سلطنة ابو ظبي ومسقط في ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٥ واحة البريمي التي تعتبرها السعودية العربية من أراضيها. لقد كانت المعركة في الواقع لا بين جنود ابو ظبي ومسقط بضباطهم البريطان، وقبائل واحة البريمي، بل بين بريطانيا وامريكا او بالاحرى بين شركة بترول العراق البريطانية وشركة أرامكو الامريكية.

وكان البترول ايضاً وراء وحي بريطانيا لقوات محمية مسقط لاحتلال مشيخة عمان التي كانت تتمتع باستقلالها منذ عام ١٩٣٠.

ولهذا البترول اهمية كبرى لبريطانيا خاصة فهو مصدر من مصادر الدولار يمكنها من تعديل وضعها السيء وموازنة ميزانها التجاري الذي ذكرنا عجزه الخطير.

وفي الواقع ان بريطانيا في ازمة في الشرق الاوسط. وقد أنزلت بها الولايات المتحدة ضربات قاسية. لقد هبطت مثلا حصة بريطانيا من انتاج البترول في الشرق الاوسط بين عامي ١٩٣٧ و١٩٥٥ من ٨٠ بالمئة إلى ٣٠ بالمئة بينما ارتفعت حصة الولايات المتحدة من ١٣ إلى ٥٨ بالمئة.

قد يزعم البريطانيون ان هذا يعود إلى اجلاء الولايات المتحدة لبريطانيا من مواقعها بل إلى ارتفاع انتاج الشركات الامريكية في السعودية العربية والبحرين. ولكن من المعروف تماماً ان آبار البترول الايرانية التي كانت امتيازاً واحتكاراً للشركة البريطانية [شركة البترول الانجلو — إيرانية] قد أصبحت امتيازاً واحتكاراً مشتركاً بين الشركات البريطانية والامريكية والشركات الامريكية حازت على النصف حيث لم يكن لها موقع قدم في مركز من مراكز الانتاج البترولي الكبير.

الكفاح الشعبي يزيد احتدام التناقضات

ولا جدال ان كفاح شعوب الشرق الاوسط وكفاح الشعوب العربية النامي سيزيد من حدة التناقضات لهذا الكفاح سيؤدي وقد أدى فعلا إلى اجلاء الاستعمار البريطاني عن عدد من مواقعه وأدى إلى منع تسرب الاستعمار الامريكي في بعض أقطار الشرق الاوسط. وهذا تطور سيضيق ميدان الاستغلال وبالتالي سيضيق ميدان التنافس الامر الذي يزيد من حدته اضعافاً.

ولكن الامر الواضح أيضاً ان احتدام التناقضات الانجلو — امريكية والتناقضات الاستعمارية عامة لا يمكن إلا ان تؤدي إلى اضطراب المنطقة وقلقها (الانقلابات في سوريا، الاغتيالات في الاردن، الحرب الفلسطينية، الاعتداء على البريمي) ولهذا فالتناقضات وان اضعفت الاستعمار فهي تشكل خطراً على مستقبل أقطار الشرق الاوسط.

والطريق الوحيد لصيانة أمن المنطقة — اجلاء الاستعمار. وفي هذا السبيل تسير الشعوب وقد أحرزت بعض النجاحات الكبرى في الاقطار العربية وخاصة مصر وسوريا. ولكن هذه الانجازات يجب أن تزداد وتصل الذروة فالاستعمار دائماً يتآمر. ولا شك ان تآمر الاستعمار سيزداد بسبب هذا التطور في الاقطار العربية، هذا التطور الذي حطم احتكاره وسار بهذه الاقطار نحو الاستقلال.

ولا شك أيضاً أن في هذه الفترة التي يجري البحث فيها حول حل القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي ستزداد التناقضات ويزداد التآمر فالاستعمار يريد أن يحافظ على مواقعه في مثل هذه الظروف ويريد كل من الاستعماريين البريطاني والامريكي أن يحوز على حصة الاسد.

ولهذا من المنتظر أن يشتد التنافس.

ولكن هنالك كل الامكانيات للشعوب في هذه الظروف أن تطرد الاستعمار وان تفوز بحرياتها وأن تسير في طريقها وأن تحول البترول الذي كان نقمة عليها نعمة.

اسماء في الانباء

سولومون باندارانياك

(رئيس وزراء سيلان)



منذ انتخابات سيلان التي جرت في أوائل نيسان الماضي، والانباء تتناقل اسم رئيس وزرائها الجديد، سولومون باندارانايك.

فمن هو سولومون باندارانايك؟

انه من مواليد ١٩٠١. تلقى علومه في جامعة سانت توماس في كولومبو ثم في جامعة أكسفورد البريطانية. وفي ١٩٢٦ انتخب سولومون باندارانايك إلى مجلس كولومبو البلدي. ثم انتخب في ١٩٣١ إلى مجلس وزراء سيلان. وفي ١٩٣٦ عين وزيراً في الحكومة المحلية ثم وزيراً للصحة في ١٩٤٧. واحتفظ باندارانايك بهذا المنصب ٤ سنوات.

واستقال باندارانايك في ١٩٥١ من الحكومة ومن الحزب الوطني الموحد الذي يتزعمه السير جون كوتيلاوالا واصبح زعيما لحزب سري لانكا الحر الذي يدعو رئاسته إلى استقلال سيلان.

وفي ١٩٥٢ اصبح باندارانايك زعيما لكل الفئات البرلمانية التي تعارض في سياسة كوتيلاوالا الموالية للمستعمرين الامريكيين. وفي هذه السنة اشترك باندارانايك في مؤتمر السلام لاقطار آسيا والباسفيك الذي انعقد في بكين عاصمة الصين الشعبية.

وقبيل الانتخابات البرلمانية التي جرت في ٥ - ٧ نيسان الماضي، اقام «حزب الحرية» برئاسة باندارانايك مع عدد من الاحزاب المعارضة الاخرى «جبهة شعبية موحدة» نالت ٥١ مقعداً من مئة مقعد وخمسة مقاعد هي كل مقاعد البرلمان وفي أعقاب هذا النجاح تقلد باندارانايك رئاسة الوزارة ووزارتي الخارجية والدفاع كما ينص الدستور.

وعلن أثر تسلمه مركزه الجديد أعلن باندارانايك ان سياسة حزبه ستكون جعل سيلان حيادية واقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وتأميم مشاريع الشاي والمطاط الاجنبية، وطرد القوات البريطانية من القواعد الجوية والبحرية وتحويل سيلان إلى جمهورية.

وقد نقلت الانباء هذا الاسبوع ان باندارانايك قد أعلم بريطانيا بمطالب اخراج قواتها من القواعد البحرية والجوية وانه لا مجال لاعادة النظر في هذا الامر.

في الذكرى الثانية

ظل ديان بيان فو

وفي ٧ آيار ١٩٥٤ حررت قوات الجيش الشعبي الفيتنامي ديان بيان فو القاعدة التي اراد الاستعمار الفرنسي ان يستخدمها نقطة ارتكاز لاستعادة مواقعه في الفيتنام والقضاء على الجيش الشعبي الفيتنامي وانجازاته.

وكان تحريرها بعد حصار دام ٥٧ يوما ابدى فيها الجنود الفرنسيون كل ما يستطيعونه من عنف، بداية النهاية، نهاية السيطرة الفرنسية على الفيتنام. ولم يمض وقت طويل على تحرير ديان بيان فو حتى انعقد مؤتمر جنيف الذي أقر وقف اطلاق النار وسجل حقيقة تاريخية - قيام جمهورية الفيتنام الشعبية.

وتحرير ديان بيان فو كان تعبيراً عن مرحلة تاريخية، مرحلة بداية نهاية لا الاستعمار الفرنسي في الفيتنام بل بداية نهاية نظام المستعمرات في آسيا.

وديان بيان فو لم تكن بدء المرحلة. فالمرحلة بدأت منذ ثورة اكتوبر وتوطدت توطيداً حاسما بعد انتصار الحرب الاهلية في الصين وقيام الصين الشعبية. ومع هذا فديان بيان فو كانت تعبيراً عن هذه المرحلة.

ولو استعرضنا التطورات الاسيوية بعد ديان بيان فو لرأينا ان نظام المستعمرات يحتضر وان المستقبل لمنتصري ديان بيان فو.

ومؤتمر باندونغ كان رمزاً تنظيمياً لهذا التطور.

والانتصار في ديان بيان فو كان له مغزى خاص، فهو انتصار بطولي لشعب مسلح على الاستعمار... انتصار مباشر اوحى للشعوب بالتفاؤل.

في الذكرى الثانية لانتصار الجيش الفيتنامي في ديان بيان فو كتبت النيوزويك الامريكية:

«قبل سنتين في ٧ آيار ١٩٥٤ سقطت ديان بيان فو بعد ٥٧ يوم حصار. وكانت هزيمة فرنسا على ايدي الحمر في الهند الصينية يوم عيد ويوم انتصار في العالم العربي وبدأ الثوريون في شمال افريقيا يقولون انهم يستطيعون طرد الفرنسيين. ان الحوادث في الجزائر في الاسبوع الاخير كانت تذكيراً مؤلماً لكارثة الهند الصينية».

وصدقت النيوزويك اذ قالت هذا القول.

ان شعوب افريقيا الشمالية رأت في ظفر الفيتناميين ظفراً للكفاح لخلع النير الاستعماري وشجعهم على المثابرة في الكفاح ورفع الكفاح إلى مرحلة أعلى.

وفي هذه الفترة بين تحرير ديان بيان فو وذكراها الثانية سجل المراكشيون والتونسيون مكاسب كبرى في كفاحهم من اجل الاستقلال.

فقد ألغيت معاهدة فاس التي فرضت الحماية على مراكش.

وألغيت معاهدة باردو التي فرضت الحماية على تونس.

وتصاعد الكفاح في الجزائر وتحولت الى حرب كاسحة على غرار حرب الفيتنام.

واكثر من ثلث الجزائر الان تحت سلطة الثوريين.

لقد ارسلت فرنسا حتى اليوم ٢٥٠ الف جندي لتقضي على الكفاح الشعبي، ودعت الاحتياطي لتبعث بألوفه الى الجزائر.

ولكن مثل هذا عملت فرنسا لتنقذ حكمها في الفيتنام.

واكثر من هذا عملت فرنسا لتفك الحصار عن ديان بيان فو... ولكن الطائرات والدبابات والجنود العديدة اخفقت في ان تقف امام شعب يريد الحرية.

وانتصار الفيتنام كان برهانا على الحقيقة التاريخية، ان الشعوب تنتصر في حربها العادلة.

ان ظل ديان بيان فو على الجزائر ولا مهرب من هذا الظل. فالتاريخ منطقه ومنطق التاريخ يقول ان شعباً يكافح من اجل حريته لا يمكن ان يغلب.

المعرض الصناعي دليل على مقدرة الطبقة العاملة وابداعها

اما تطور الصناعة فسبيله سياسة سلام واستقلال وحياد

بقلم محمد خماس

على قطعة الارض التي تفصل بين شارع الاستقلال وشارع الناصرة وتمتد من ساحة الحرة حتى سجن البلدة، في حيفا، أقيم معرض الصناعة الاسرائيلية. انه يشغل مساحة تتجاوز السبعين دونماً ويعرض مختلف الصناعات في البلاد.

وليس من شك في ان هذا المعرض يمكن المتجول فيه من الاطلاع، بصورة مركزة، على ما في إسرائيل من صناعة وعلى مدى تطورها في السنوات الماضية، ومن تكوين فكرة عما سيكون عليه هذا التطور في المستقبل.

القائمون على المعرض

قبل مدة أقيمت في البلاد شركة «الصناعة الاسرائيلية - ١٩٥٦»، ووضعت لها هدفاً إقامة هذا المعرض الصناعي. وهذه الشركة تتألف من بلدية حيفا واتحاد الصناعيين والشركات الهستدروتية. وقد اقتضى تنظيم المعرض انفاق أموال كثيرة وبذل جهود كبيرة إلى ان ظهر للوجود بصورته الحالية. ويقول القائمون على المعرض انهم استهدفوا من تنظيمه، بالاضافة إلى عرض المصنوعات والمنتجات الاسرائيلية، أن يكون خطوة اولى نحو تنظيم معرض صناعي اهم واشمل في ١٩٥٨، يقام في حيفا، بمناسبة الذكرى العاشرة لقيام دولة إسرائيل.

اجنحة كبيرة وصغيرة

ويتضمن المعرض عدة أجنحة كبيرة تتجاوز مساحة الواحد منها ١٢٠٠ متر مربع. وهذه الاجنحة هي العماد الاساسي، ففيها عرضت منتجات المعادن والآلات والراديوهات والمواد الحديدية والاسلاك والمواد الكيماوية والكهربائية، ومواد البلاستيك والمطاط والمواد الزجاجية، ومنتجات النسيج، والاحذية والملابس وغيرها.

ثم هناك أجنحة صغيرة مختلفة عرضت مواد متنوعة كثيرة. وقد قامت الشركات الهستدروتية بعرض المنتجات الصناعية الثقيلة ومواد البناء كالاسمنت والكلس والآت زراعية.

وإن كان ثمة ما يبعث على السرور في مشاهدة هذه المعروضات المتعددة، فهو ما تتمتع به الطبقة العاملة من مقدرة وفن وإبداع، هذه الطبقة العاملة التي تخلق كل شيء ولا يكون نصيبها غير الأجور الزهيدة وشروط العمل القاسية. وحينما تزور بهو معروضات المعادن تتملكك شعور السخط على اتحاد أصحاب الصناعة الذي بينما هو يعرض ما أبدعته أيدي عمال المعادن يرفض ان يزيد اجورهم زيادة تتلائم مع الغلاء وتتناسب مع تكاليف الحياة. وهذا الامر ينطبق على عمال النسيج الذين يناضلون بشدة من أجل زيادة أجورهم.

ان مشاريع كثيرة يقدر عددها بـ ٤٠٠ قد عرضت ما انتجته الايدي العاملة وهو مما يشير إلى الطاقة الكامنة في جماهير العمال التي ستقدم الخيرات الوافرة حينما تتحرر وتنطلق.

سبيل التطور

ان عرض المعروضات ليس هدفاً بذاته. فالمشاريع المشتركة في المعرض قد قصدت في الاساس (وهذا ما يذكره القائمون على المعرض) الترويج لمنتجاتها في داخل البلاد وخارجها، الامر الذي يساعد على تطورها.

ولكن الامر ليس مرتبطاً بالترويج للصناعة والمنتجات بقدر ما هو مرتبط، وفي الاساس، بسياسة الحكومة القائمة.

فسياسة الحكومة القائمة على إثقال جماهير الشعب بمختلف السبل، بالضرائب المباشرة وغير المباشرة بالغلاء المتفاقم وبالبطالة وبأجور الطوارىء، لا تحسن القوة الشرائية لدى جماهير الشعب ولا تزيدها وانما تقلص هذه القوة الشرائية حتى تغدو المنتجات مكدسة في المخازن ولا مشترين.

ثم كيف يمكن أن تتطور الصناعة الاسرائيلية وأسواق البلاد لا تزال مفتوحة على مصاريعها امام المنتجات الاجنبية التي يصنع مثلها في البلاد؟؟ وليس هذا فحسب. فالسياسة التي تنتهجها حكومة بن غوريون في المجال الدولي، سياسة الخنوع للمستعمرين الامريكيين والركض وراء حلف عسكري وتخفيض الميزانيات الكبيرة لا للتطوير والانتاج والتعمير، وانما لخدمة التحضيرات الحربية، هي سياسة يجب أن تتغير. فسياسة سلام واستقلال وحياد هي في مصلحة الشعب وتطور اقتصاده القومي. انها تمكن من تلقي مساعدة شاملة من معسكر الاشتراكية ومن الاستفادة من الخبرة والتكنيك اللذين تتمتع بهما دول الاشتراكية.

بلاد كثيرة سارت على هذا السبيل فوطدت استقلالها وصانت أمنها وقوت إقتصادها وطورت صناعتها وزراعتها. وكانت في كل هذا تجد أقطار المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي دائماً إلى جانبها تعينها وتساعدها.

لقد زار وفد تجاري بولوني المعرض وابدى اهتماماً بالمعروضات وأعلن استعداد بولونيا الشعبية لتوسيع العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل. ورحبت الاوساط الصناعية بهذه الزيارة وأعربت عن أملها بأن تجري في أعقابها صفقات تجارية.

وإن كان القائمون على المعرض قد استهدفوا منه عرض منتجاتهم فقط فقد حققوا ذلك بشكل حسن. أما إذا إرادوا تطوير الصناعة الاسرائيلية وإيجاد سوق محلي وخارجي لها، فذلك لن تحققه إقامة معرض فقط وانما النضال مع جماهير الشعب من أجل سياسة سلام واستقلال وحياد. إذ ذاك ستجد الصناعة الاسرائيلية نفسها في وضع يمكنها من التطور ومن الاستفادة الكبيرة.

فن وادب

لو جميع فتيان العالم

الفلم الذي عرض في عواصم خمس في يوم واحد

في ٢٣ شباط هذا العام عرض في خمس عواصم - موسكو وباريس وبرلين وروما ووارسو - وفي مدينة نيويورك، في وقت واحد الفلم الفرنسي الرائع «لو جميع فتيان العالم ...»

وقد حاز هذا الفلم في هذه العواصم وفي غيرها من المدن على عطف النظارة واعجابهم. لقد أثار حماسهم بل ودفع الى تساقط دموع عدد منهم.

الموضوع

تدور حوادث القصة في البحر الشمالي حيث تمخر عباب البحر السفينة الفرنسية «لوتيس» مبتدأً من الساحل النرويجي.

ويصاب بحارة سفينة الصيد لوتيس بمرض رهيب لا يتمكن احد من تشخيصه، ويبعث قبطان السفينة استغاثته عبر الاثير.

ويصغي هاوي راديو إيطالي في افريقيا الى هذه الاستغاثة الملحة ويذهب إلى طبيب في توجا يعرض عليه عوارض المرض الرهيب الذي حل ببحارة السفينة لوتيس.

ويشخص الطبيب المرض فهو تسمم غذائي ويعلن بالراديو ان المصل الوحيد الذي ينقذ البحارة من الهلاك موجود في معهد باستور في باريس ومن الواجب ان يستخدم في ظرف ساعات معدودة والا هلك البحارة ...

ويبعث هاوي الراديو الايطالي في افريقيا بمعلوماته بالراديو.

ويلتقطها هاوي راديو في باريس وبمعونة فتاة يحصل على المصل من معهد باستور.

وتنشأ صعوبة هامة، كيف يمكن ايصال المصل للبحارة؟ وهنا تتدخل مضيفة فتاة تعمل على طائرة بولونية.

تأخذ هذه المضيفة المصل وتحمله معها في الطائرة الى المانيا.

ويتعاون فتى ألماني أهلي وضباط امريكيون وسوفياتيون على نجدة البحارة الفرنسيين في البحر الشمالي.

ويصل المصل الى اوسلو، تحمله طائرتان فرنسية وسوفياتية ومن اوسلو يحمله طيارو النروج الى البحارة في اللحظة الاخيرة.

وينجو البحارة وتعود السفينة الى مينائها وبحارتها بخير.

والفيلم رائع جداً. فالاخراج متين ودراما القصة تثير اللهفة والاهتمام والحماس.

والقصة إنسانية عميقة ولكنها اكثر من هذا فهي تصور تعاون فتيان العالم، من قوميات مختلفة لنجدة بحارة فتيان من قومية معينة.

وهذا ما قصد أن يصوره المخرج الفرنسي كرستيان جاك. وهذا ما جعل الفيلم هذه الاهمية البالغة وهذا الشرف الفريد - شرف العرض في خمس عواصم وفي مدينة نيويورك.

لو تعاون فعلا جميع فتيان العالم.. لكسبوا الحياة والسلام، لكسبوا كل شيء.

ولعل هذا الفيلم يصل الى شواطىء الشرق الاوسط ويعرض في العواصم العربية وخاصة اسرائيل في وقت واحد مما سيكون مساهمة في المعركة في سبيل الحياة ... والسلام.

بحث اشتراك شباب مصر في مهرجان الشباب في موسكو

أمضى وفد اتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي القسم الثاني من شهر اذار في مصر وقد حل ضيفاً على مجلس الشباب الاعلى واللجنة الاولمبية المصرية.

وتألف الوفد من شن لي ين سكرتير اتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي والدو موناسكو (ايطاليا) وسودارزا براساد مترا (الهند) وعبد الكريم (لبنان).

وقد اجتمع الوفد بعدد من منظمات الشباب المصرية وعدد من الشخصيات وتعرف على احوالهم الماشية.

وقد اكد الوفد رغبة الاتحاد في العمل من أجل السلام والصداقة وتنمية التعاون مع المنظمات المصرية.

وبحث أيضاً امر اشتراك هذه المنظمات في مهرجان الشباب السادس الذي سيجري في موسكو عام ١٩٥٧.

صوت

من « الى ...

قالوا له، ثور، قال، احلبوه...

ربما لا يعرف رئيس الوزراء بن غوريون هذا المثل الشعبي الطريف — فالفلسفة البوذية لا المداقة القروية هي اختصاصه. ولكن اصراره على تجاهل الحقيقة السافرة، ان خطر الحرب قد ابتعد عن بلادنا، يجعل هذا المثل يلبسه لبساً، احسن من بدلة خاكي.

ففي يوم الاثنين الماضي ادلى رئيس الوزراء بتصريح الى مراسل وكالة اليونايتد برس الاميركية أكد فيه ان «خطر الحرب لا يزال، في الاساس، قائماً». وهكذا قال أيضاً في خطابه في المؤتمر الصهيوني الذي عقد في القدس. لقد بنى السيد بن غوريون كل «حكمته» على حتمية الحرب بين اسرائيل والاقطار العربية فكيف يعمل الان وقد اصبح السلم حتمياً؟ جوابه، عنزه ولو طارت...

وجوابنا، في السلم السيوف تتحول الى محاريث، و«حكماؤها» الى سدي بوكر...

من « الى - وخلق حساب الدوريا، ان شاء الله، ومشيئة الشعب من مشيئة خالقه.

شيطان شعر نيرون

من اين يحلب الثور؟ هذه هي «المسألة الهندسية» التي تشغل في هذه الايام بال السيد بن غوريون ومستشاريه «المهندسين» الاميركان.

فقد نشرت الصحف هذا الاسبوع ان المهندسين الاميركان، الذين يعملون كمستشارين لحكومة اسرائيل، نصحوا الحكومة — من وجهة النظر الهندسية فقط لا غير، والله العظيم.. — ان تبدأ حالا بتحويل مياه الاردن. واذا تلطخت الخرائط الهندسية بالدم؟ عندئذ يتأكد — بما لا يقبل الجدل — «بُعد النظر» البنغوريوني. نيرون احرق روما لايقظ شيطان شعره. ونيرون أيضاً برر فعلته بأنه يريد ان يبني روما من جديد، احسن من السابق. يعني برطمه «تعمير وإنشاء»...

من اين يحلب الثور؟ من نهر الاردن، من قطاع غزة، من ام الفحم، من الطيبة، او من اين؟ هذه هي المشكلة التي تشغل بال تلك الاوساط في بلادنا التي تخاف من السلام خوف السيد جون فوستر دالس منه لا اكثر ولا اقل.

وهذه الاوساط لا تريد ان تفهم ان الثور لا يُحلب، لا في ام الفحم ولا في الطيبة... وان زمان «شيطان شعر» نيرون في الشرق الاوسط قد ولى إلى غير رجعة.

الى سدي بوكر ايها الزعماء الذين بنيتم زعامتكم على أبدية السيطرة الاستعمارية في شرقنا! لقد انفلت مارد الشعب من قمقم الاستعمار وهو يتمطى ويحرك عضلاته مستنشقاً عبير الحرية وحاملا الينا جميعاً، في يديه الساحرتين، مستقبل السلم وأخوة الشعوب.

الى الطيبة الطيبة!

وليقبل اصدقائي الاعزاء، كادحي قرية الطيبة الطيبة، الضحايا الاخيرة «للحكمة» البنغوريونية، تضامني معهم، باسم كل المتطلعين لمستقبل سلم واتحاد لاسرائيل في الشرق العربي، في نضالهم المقدس ضد ضربات الاضطهاد القومي الجديدة، ضد النتائج المؤلمة للهستيريا الحربية. ان اشقاءكم العمال اليهود، الذين وقعوا تحت جزمات الشرطة في قرية شونة، اثناء نضالهم المقدس في سبيل العمل - يظهرون لكم من جديد أن عدونا واحد وان طريقنا لتحقيق مطالبنا العادلة هو واحد أيضاً، طريق النضال المشترك، تحت راية الاخوة اليهودية العربية، في سبيل السلم والقضاء على الهستيريا الحربية، في سبيل كسر قدم الاستعمار، في بلادنا ايضاً، لينطلق منه مارد الشعب هنا في وطننا المشترك.

والى اللقاء ايها الاصدقاء

(جهينة)

محاولات تشريد الاقلية العربية تمتد الى النقب

٣٥٠٠ دونم أرض تنهب علناً من عرب الهزيل وتسلم الى المتعهدين الكبيرين فيليب وليبوفتش!!

مكتب الاتحاد - علمنا أن السلطات قد أجرت نحو ثلاثة آلاف وخمسمئة دونم من الاراضي الواقعة جنوب وادي الفداري في الجنوب إلى متعهدين يهود، بأجر اسمي قدره ليرتان للدونم الواحد.

ولو اقتصر النبأ على هذا لما كان فيه ما يستدعي التعليق عليه. ولكن هناك أموراً أخرى..

فهذه الاراضي قد زرعها هذه السنة مواطنون إسرائيليون، من عرب الهزيل، بمعرفة دائرة الزراعة والحاكم العسكري.

أي ان السلطات تريد أن تضيع عرق هؤلاء المواطنين وكدهم وتعبه، بجرة قلم، إلى هؤلاء المقاولين.

وأكثر من هذه. قبل أربع سنوات سلمت دائرة الزراعة هذه الاراضي إلى ابو جابر وأبو زياد من أبناء عرب الهزيل لاستغلالها. وجزء كبير من هذه الاراضي هو ملك لهؤلاء البدو منذ أجيال.

وفجأة بعد ان زرعت هذه الاراضي شعيراً وقمحاً، فجأة.. ظهر الحاكم العسكري وأعلن الاراضي... منطقة مغلقة بحجة المناورات، وحظر على البدو الوصول إليها حتى ولو لجمع زرعهم وحصاده. والذين وصلوا إليها اعتقلوا وسيحاكمون، ويبلغ عددهم ٢٤ شخصاً.

والادهى أن وزارة الزراعة أصيبت هي أيضاً بداء «الفجأة».. فتذكرت (بقدرة قادر) ان الاراضي ليست للبدو وانهم «يحتلونها احتلالا» وفجأة أيضاً تناست وزارة الزراعة أن لدى البدو خريطة رسمية موقعة من ممثليها تدل ان الاراضي سلمت إلى بدو الهزيل لاستغلالها.

وواضح ان المقصود من كل هذه الاجراءات تضييق الخناق على البدو في النقب، أكثر من أي وقت، وتسوية حياتهم تمهيداً لتشريدهم.

أيضا يحظر على البدو الوصول إلى هذه الاراضي بحجة «المناورات» و«المنطقة المغلقة» يسمح للمتعهدين فيليب وليبوفتش الوصول إليها بحرية...

يجب ان تقف هذه الاعمال، وإعادة الاراضي إلى أصحابها وأصحاب الحق فيها وتمكينهم من مواصلة أعمالهم بما يضمن لهم لقمة الخبز لهم ولعيالهم.

خبر الى أوستر

ضرب الحبيب زبيب..

قال أوستر، عضو لجنة الحكم العسكري (رتنر) التي أوصت، بعد دراسة «نزيهة» و«عميقة»، بإبقاء الحكم العسكري قال ... ان الاقلية العربية ستبقى طابوراً خامساً مهما تقم به الحكومة الاسرائيلية، من أعمال مجيدة ومهما تقدم من خدمات جلى لابناء الاقلية العربية!!!

لقد عالجنا تصريح أوستر نائب رئيس بلدية القدس أيام الانتداب في عدد سابق في ٢٧ نيسان ١٩٥٦.

واليوم نرفع لاوستر الذي أعلن انه كان ايطالياً حين بدأ عمله في الاجنة ونجير موقفه أثناء العمل، نرفع له هذه الصورة عن الحياة في المثلث وهي أموذجية وهي تمثل الوضع العام.

في قرى المثلث تتجول دوريات شرطة الحدود وتفتش عن الهويات. ونرجو ان لا يتعرض أوستر لمثل هذا التفتيش!!

لنأخذ مثلا من الطيرة.

في ٣/٥/٥٦ تجول أفراد هذه القوة. وبدون مبرر بدأوا يضربون الناس. وتعرض العامل حسن مصطفى منصور لاشد الضرب والشتم.

والشتم بذيء، ويتناول الدين ويعرف أوستر أن الدين عزيز على الناس وهو من كرامة الناس في المثلث وفي غير المثلث.

لعل هذا اسلوب جديد «لتقريب» الناس، واثارة «حبهم» لحكومة بن غوريون التي خدمها أوستر؟؟

أو لا يقول المثل «ضرب الحبيب زبيب وحجارته قطين».

هذا الضرب والشتم والنيل من الدين ضرب حبيب بن غوريون انما الاقلية العربية «لانهم»؟؟

منع قرويي برطعة من دخول المنطقة المغلقة لحصاد مزروعاتهم

ناقوس خطر يبرهن ان «غلق الاراضي» محاولة للمصادرة

برطعة - رفض الحاكم العسكري تجديد تصاريح اهالي القرية التي تخولهم دخول المنطقة المغلقة من اراضيهم وقيل للقرويين ان المنع لمدة شهر.

ان التذمر يسود القرية، فالموسم موسم حصاد ومعظم أراضي القرية المزروعة تقع في المنطقة المغلقة.

منع حصادها الان سيؤدي الى اتلاف المزروعات.

ان هذا المنع، في هذه الفترة، يقصد منه أمر واحد، إفقار الفلاحين. وإفقار الفلاحين مع تشديد الارهاب والضغط يقصد منه تشريدهم.

قضية برطعة تبرهن هذه السياسة الغاشمة، هذه السياسة المعادية لمصلحة إسرائيل ولامنها وكيانها.

وبرهن ايضاً

ان ما حذرنا منه، من ان اعلان اراضي واسعة منطقة مغلقة في الجليل والمثلث يقصد منه مصادرة هذه الاراضي وتشريد الأقلية العربية هو صحيح وان زعم بن غوريون ان الاجراء يقصد منه تسهيل المناورات كان من قبيل التضليل

ومن قبيل التضليل ومن قبيل ضرب الكفاح كانت اسطورة التصاريح ورغبة الحكم العسكري في تسهيل عمل الفلاحين في هذه المناطق المغلقة.

ان حادثة برطعة هي ناقوس الخطر الجدي

أنها انذار للذين يحاول الحكم العسكري خداعهم لضرب الكفاح

يجب تشديد الكفاح لالغاء هذا الاجراء ولالغاء الحكم العسكري الذي يجعله دستورياً!

اصلحوا المدرسة

برطعة — في حوادث الحدود التي جرت بالقرب من القرية تضررت المدرسة.

واوسلت ادارة المعارف من يقدر الخراب وقدر الخراب بمبلغ ٦٠٠ ليرا.

ولكن حتى الان لم يجر ترميم البناء.

متى سيجري الترميم؟

لقد مر على الحادث شهران!

مواطني طمرة.. حذار من المؤامرة

على هامش أبحاث تعيين مجلس محلي

في الايام الاخيرة جددت حكومة الاضطهاد القومي مساعيها في قرية طمرة لتعيين مجلس محلي للقرية.

وطريقة الحكومة القائمة، رغم وجود المباي واحدوت هعبودا، لا تزال تسير على النسق البريطاني الانتدابي - نسق الاعتماد على المخاتير «ووجهاء القرية» وزعماء العائلات.

واداة الحكومة القائمة، هي الاداة المرنة - الحكم العسكري.

واذ اقول ان الحكومة جددت مساعيها لاقامة مجلس محلي في طمرة فانما نعني ان الحكم العسكري جدد الاتصالات بالمخاتير «واشراف القرية» وزعماء العائلات «لطبخ» مجلس محلي.

ومن البديهي في مثل هذه الظروف ان تصاحب هذه الاتصالات العائلية او القائمة على القواعد العائلية موجة من الشك والريبة بين هذه العائلات تؤدي إلى تعميق خلافاتها التي تخلقها وتشجعها السلطات، وتكهرب الجو في القرية، التي اختبرت في السنوات الاخيرة بل وفي الاشهر الاخيرة نتائج هذه المشاحنات العائلية الاليمة. والقرية لا تزال تذكر بألم ومرارة نتائج تعيين المجلس المحلي القديم على قاعدة العائلات.

انذاك كان الكفاح بين المباي والصهيونيين العموميين شديداً لان الفترة كانت فترة اعداد لانتخابات الكنيست وفي مثل هذه الظروف كان من الطبيعي ان يشتد التنافس.

والقرية تذكر بألم ومرارة ان تعيين المجلس المحلي الذي قامت به وزارة الداخلية التي كانت انذاك في ايدي الصهيونيين العموميين قد عمق الخلافات العائلية فاتخذت شكلا عنيفاً ايام الانتخابات ادى إلى القضاء على المجلس المحلي وإلى حله.

وفي هذه الظروف... في ظروف احتدام المشاحنات العائلية فقدت القرية وحدتها النضالية وتمكن الحكم العسكري من جعل القرية مزرعة له يصول ويجول فيها إلى حد كبير.

وفي هذه الظروف ساء وضع الفلاحين والعمال وضعف كفاحهم في سبيل تحسين أوضاعهم.

في مثل هذه الظروف لم يكن غريبا ان تفتري الحكومة قرية السلاح (اتهام مواطنين بدون اساس بحيازة سلاح) وترهب المواطنين وتفرض عليهم ضرائب اضافية بينها ضريبة الشارع التي فرضت على قاعدة الرأس ودفع لها الفلاحون والعمال مثلما دفع اصحاب الاراضي الكبار.

* * *

ان المشاورات تجري وراء الغرف المغلقة مع المخاتير لاقامة مجلس محلي. وتجري على هذا الشكل لان رجال الحكم العسكري يخافون اطلاع الرأي العام على ابحاثهم، ولان المؤامرات يحبطها النور.

ولكن المواطنين في طمرة لا يمكن ان يقفوا في عزلة فهم يريدون مجلساً بدافع عن مصالحهم ويسهر عليها.

وهم يعرفون ان مجلساً يعينه الحكم العسكري لا يمكن إلا ان يخدم سياسة الحكم العسكري المعادية للجماهير، سياسة تشديد قيود التنقل وحجز التصاريح واعلان اراضي مناطق مغلقة تمهيداً لمصادرتها.

ولهذا فهم سيشنون كفاحا لا هوادة فيه لافشال تعيين مثل هذا المجلس المطايع للحكم العسكري وسيطالبون بانتخاب هذا المجلس.

وهذا من حق القرية. فالقانون ينص على انتخاب المجالس المحلية بعد أول تعيين. وأول تعيين تم وانتهى.

قد تدعي الحكومة أن التعيين الاول لم ينفذ سبيله الطبيعي وان تسقطه من الحساب ولكن الا يدل فشله على فشل سياسة التعيين.

ومع هذا من الممكن تسوية القضية من الممكن إقامة مجلس محلي موقت لمدة معينة يعد للانتخابات أو يمهد لها. ولكن تعيين مثل هذا المجلس لا يمكن أن يعقد على قاعدة العائلات.

ولاسيما وهناك قاعدة واضحة، قاعدة انتخابات الكنيست. ونسبة الاصوات تمكن من اقامة مجلس يمثل فيه السكان تمثيلا صحيحاً إلى حد ما ويخدم القرية.

والعمال في طمرة في وسعهم ان ينجحوا في المعركة بل ان واجبهم ان ينجحوا.

ففي ظروف اشتداد الاضطهاد القومي (اعلان مناطق مغلقة والتطويقات في ام الفحم والطيبة) من الواجب ان تتوحد القوى الشعبية وان يعزل زلم واجراء الحكم العسكري اعداء الشعب وان يشن الكفاح العادل للقضاء على الاضطهاد القومي.

اتفاق جزئي بشأن اجور المعلمين

الغاء الاضراب الذي كان سيعلن امس

تل ابيب - لمراسلنا - على أثر التوصل إلى اتفاق جزئي بين مركز نقابة المعلمين والحكومة بشأن تدرج الاجور الجديد - ألغي الاضراب الذي نوى المعلمون البدء به أمس.

وسيكون التدرج كما يلي:

● حملة الشهادات م. إ. (m.a.) سيتقاضون أجوراً أساسية قدرها ١٣٠ ليرة في السنة الاولى من الخدمة و١٤٠ ليرة في السنة الثانية ثم حتى ٢٨٠ ليرة (أي ان الزيادة التي طرأت على الاجر الاساسي تتراوح بين ٦ و١٦ ليرة).

● حملة الشهادات ب. إ. (b.a.) يبدأون بأجر أساسي قدره ١٢٠ ليرة ويصلون إلى ٢٤٠ ليرة كأعلى حد (أي بزيادة الاجر الاساسي بمبلغ ١٠ ليرات)

● المعلمون حملة الشهادات في المدارس الابتدائية يبتدأون بمبلغ ١٠٠ ليرة أجر أساسي ثم ١٠٥ ليرات في السنة الثانية ويصلون إلى ٢١٠ ليرات كأعلى حد. (الزيادة تتراوح بين ٧ و١٢ ليرة على الاجر الاساسي).

أما بشأن المعلمين من غير حملة الشهادات فلم يحرز اتفاق بصدد تدرج أجورهم. وكذلك الامر بالنسبة لتدرج أجور غير الاكاديميين (أي من لا يحملون الشهادات العليا) في المدارس الثانوية.

فضيحة جديدة

وزير المالية يبيع بيته ووزير المالية يشتريه

اشكول يتقاضى ٢٢ الف ليرة ثمناً لبيت كلف ١١٧٠٠ ليرة!

تل ابيب - نشرت الصحف أنباء فضيحة كبيرة تتلخص في أن مراسل «معاريب» قد علم من «شخصية معروفة لا تريد الكشف عن اسمها» ان وزير المالية ليفي اشكول - من زعماء المباي - قد باع بيته في شارع «منولدة» بالقدس بمبلغ يزيد عن ٢٢ الف ليرة، بعد أن سلم بيتاً تملكه الحكومة. أما المشتري فهو قسم أراضي الدولة الذي يعتبر ليفي اشكول المسؤول المباشر عنه.

وقال مراسل «معاريب» الذي حقق في هذه الفضيحة انه عرف أن بيت الوزير المباع قد كلف ١١٧٠٠ ليرة ودفع عنه ضريبة قدرها ألف ليرة. أما البيت الذي اشتراه الوزير أشكول فكان بيتاً تملكه الحكومة ويستخدمه سعادة قاضي محكمة العدل العليا، السيد لندو.

وفي تعليقها على هذه الفضيحة كتبت «معاريب» تقول: إن هذه الصفقة تثير قضيتين:

(١) مجرد أن يعد وزير حكومي أن من المناسب بيع بيته على أثر تسلمه بيتاً من الحكومة.

(٢) وكون وزير المالية قد باع بيته إلى قسم أراضي الدولة الذي هو نفسه مسؤول عنه - فيه ما فيه.

ورغم الشك بسعر بيت قيمته ١١٧٠٠ ليرة بمبلغ ٢٢ ألف ليرة حتى ولو كان سعر البيع يتلاءم مع الواقع فإنه لمما يثير غبار الشك أن البائع والمشتري هما الشخص نفسه.

الجباة يتصرفون كما يريدون في باقة ولم لا! فالقاضي راضي..

باقة الغربية — تعرضت القرية هنا إلى هجوم جباة الضرائب يرافقهم البوليس. ولم ينس هؤلاء الجباة ولا مرافقوهم أي شيء من الاعمال التي ارتكبوها خلافاً للقانون والعرف والتقاليد في القرى الاخرى.

فهنا ايضاً طافوا على البيوت وقاموا بأعمال اقرب الى النهب منها إلى جباية ضريبة. فما معنى دخول هؤلاء الجباة إلى بيوت اصحابها غير موجودين فيها؟؟

لسنا نريد هنا معالجة هذه الضرائب الباهظة التي تفرض على السكان دون اعتبار لفقرهم ولما هم فيه من بطالة وانعدام مورد الرزق.

ولكن نريد ان نقول ان الجباة، يساعدهم البوليس، يقومون بأعمال غير قانونية، بل انها تعتبر في نظر القانون جريمة يعاقب مرتكبها.

ولكن الجباة لا يخافون، فالقاضي راضي - كما يقول المثل - والقاضي هنا هم المسؤولون عن هؤلاء الجباة الذين وصلتهم مئات الشكاوى عن تصرفاتها ولكن لا حياة لمن تنادي.

اوقفوا هذه الاعمال، فليست امتعة الفقراء وقروش العمال نهباً للجباة.

نقص خطير في الاطباء في النقب

بئر السبع - اعلن ممثلو المجالس المنطقية في اجتماع لجنة المراقبة المنطقية في بئر السبع ان هناك نقصاً في عدد الاطباء في النقب يبلغ ١٠ أطباء على أقل تقدير وان هناك اربع مناطق لا أطباء فيها بالمرة.

وفي هذا الاجتماع اعلن مدير صندوق المرض في المنطقة انه اتصل بخصوص هذه القضية بوزارة العمل ولكن الوزاره لم تقم بشيء. واشار ان الخطر يزداد بزيادة عدد السكان في النقب. ففي المدة الاخيرة ازداد السكان ١٢ ألفا ممن يرتبطون بصندوق المرض بينما لم يزد عدد الاطباء غير طبيبين اثنين

والسكان الذين يبلغ عددهم ٤٨ ألفاً ويرتبطون بصندوق المرض هناك ٣١ طبيباً فقط، اما في بئر السبع حيث هناك ٢٤ ألفاً فلا يوجد سوى ٦ أطباء مع ان المعدل في البلاد هو طبيب لكل ١٤٠٠ نفس. ففي بئر السبع تصبح النسبة طبيب واحد لكل ٤٠٠٠ نفس

وفي هذا الاجتماع تقرر التوجه الى رياسة الكنيست لاطلاعها على الوضع والمطالبة بتشريع قانون ينص على ارسال الاطباء الى الحدود والى النقب.

ايار عزيز

يوم أول ايار عزيز على العمال، وعزيز على عمال قرية ينثيل الذين يعملون في مصنع المازونيت في كيبوتس بيت زيرع في وادي الاردن.

في عشية أول ايار طلب مدير المصنع المبامي كرمبلي من العمال أن لا يتغيبوا في أول أيار

ولكن عمال قرية ينثيل تغيبوا لان عيد الطبقة العاملة عزيز عليهم.

وفي اليوم الذي تلى أول أيار عاد العمال إلى مراكزهم في مصنع المازونيت.

ووجد كل منهم رسالة من المدير طابعها التعصب والتعنيف والارهاب.

لقد انزعج المبامي كرمبلي من تمسك العمال بعيدهم ومن رغمهم علم أيار الذي رساه وظن انه بذلك يستطيع أن يغير ما في قلوب العمال.

---

٥٠ بروطة اضافية على كل تذكرة سينما

تل أبيب — قرر اتحاد أصحاب دور العرض السينمائي تقاضي ٥٠ بروطة من كل تذكرة سينما سعرها ٣٠٠ بروطة فصاعداً، لضريبة الدفاع التي اقرت موخراً.

وفي الاجتماع الذي عقده اتحاد اصحاب السينما أعلن انه من غير الممكن فرض أي مبلغ يزيد عن ٥٠ بروطة على تذاكر السينما.

مطالب معبرة مخيم دافيد عادلة والنضال الموحد كفيل بتحقيقها

ليست المشاكل التي تواجه معبرة مخيم دافيد، القريبة من حيفا، إلا المشاكل ذاتها التي تواجهها أي معبرة أخرى في البلاد مضافاً إليها الاهمال الكبير الذي تتعرض اليه في مختلف نواحي حياة السكان.

فزائر هذه المعبرة يشاهد تراكم الاوساخ والقاذورات ورائحة المراحيض العامة التي تتصاعد منها الروائح الكريهة وتتجمع على مقربة منها حشود الذباب والبعوض.

والحكومة المتعامية عن هذا الوضع الشاق في المعبرة تعمد إلى التعطيل والتزمير لما تسميه مشروع بناء المساكن. مع ان هذا المشروع لم ينفذ إلا بصورة جزئية ضئيلة وبشروط قاسية

فسكان هذه المعبرة كانوا بادىء الامر يتجاوزون الالفي عائلة، تشتت القسم الاكبر منهم في المعابر الاخرى لعلهم يجدون وضعاً أفضل مما كانوا فيه في مخيم دافيد. ولكن آمالهم خابت ووجدوا في معابرهم «الجديدة» ما لسوء في معبرتهم «القديمة» بل ربما أسوأ من ذلك.

وبعد عملية التشتت هذه أصبح في مخيم دافيد قرابة ٥٠٠ عائلة، والذين تمكنوا منهم من الانتقال إلى المساكن هم ١٠٨ عائلات فقط دفعت كل عائلة منها ١٤٥٠ ليرة رسم دخول (مفتاحية) المبلغ الذي ليس في استطاعة الاكثرية الساحقة من السكان دفعه خصوصاً في هذه الاوضاع القاسية التي تمر عليهم.

ويزيد في قلق سكان المعبرة ما يشاع من ان السلطات تنوي ترحيل من لا يستطيع دفع مثل هذا المبلغ والانتقال إلى المسكن (ولا احد يعرف متى يتم الانتقال إلى المسكن) - تنوي ترحيلهم إلى المعابر الاخرى متجاهلة ان بعضهم قد استطاع بشق النفس الحصول على محل عمل في حيفا أو جوارها ونقلهم إلى معابر أخرى يفقد مثل هؤلاء أعمالهم ويضعهم بين براثن البطالة والجوع.

وفي المعبرة ٤٠ عاملا بدون عمل، أي ان اربعين عائلة بدون وسائل العيش. ثم هناك ١٥٠ عاملا يعملون بأجور الطوارئ ولمدة ١٢ يوماً فقط، أي ان دخل الواحد من هؤلاء العمال (وفي دخل عائلته) لا يتجاوز الستين ليرة في الشهر!

إن سكان المعبرة الذين شنوا نضالا شديداً من أجل مطالبهم يعرفون جيداً أن وحدتهم ونضالهم كفيلان بتحقيق المطالب. ولهذا عليهم الآن أن يتحدوا على الرغم من آرائهم السياسية وتنظيمهم الحزبي في جبهة تناضل لمطالبهم الحقة التي تتلخص في:

١ — الاسراع في بناء المساكن لجميع سكان المعبرة.

٢ — إلغاء رسم الدخول (المفتاحية) وتسليم المساكن للسكان بأجور شهرية بسيطة تتناسب مع أوضاعهم المالية.

٣ — توفير العمل للعمال بأجور كاملة، وإلغاء أجور الطوارئ، علماً لا سيما وأنها ملغاة بصورة رسمية فقط..

٤ — وقف توزيع العمل خارج مكتب العمل والقضاء على المحسوبية.

٥ — إلغاء الديون المتراكمة على سكان المعبرة وتخفيف الضرائب عنهم.

٦ — الاهتمام بنظافة المعبرة وصحة سكانها.

على من يقع عبء «صندوق الدفاع»

العاملون باجرة دفعوا ٢٥٢ الف ليرة واصحاب البيارات ٤٨ الف ليرة فقط

بتح تكفا - اعلن رئيس «صندوق الدفاع» في بتح تكفا ان ما جمع «لصندوق الدفاع» من سكان البلدة قد وصل إلى ٥٥٨ ألف ليرة.

و«تبرع» المستقلون من هذا المبلغ ٣٠٥٦٢٠ ليرة على الشكل التالي، التجار والحرفيون ٩٢ ألف ليرة، والصناعيون ١٢٢ ألف ليرة، وأصحاب البيارات ٤٨ ألف ليرة، والمؤسسات الشعبية ٢٠ ألف ليرة، ومتفرقات ٢٣ ألف ليرة.

وبلغ ما جمع من العاملين بأجرة ٢٥٢٣٤٠ ليرة. والمعلمون والمعلمات وموظفو الحكومة ١٢ الف ليرة، والكيبوتسات ومستوطنات العاملين نحو ٧٠ ألف ليرة.

بوليس يعتدي

على القانون وعلى مواطن

ام الفحم — بينما كان العامل محمد سعيد صالح عائداً من عمله في زخرون يعقوب الى قرية الفريديس حيث ينام مع بعض العمال من قريته، التقى به الشرطي حمد نايف

وسأله عن هويته، فأبرزها له.

وعلم انه من ام الفحم.. والسلطات تنزل غضبها على ام الفحم.. والشرطي يريد ان يبرهن اخلاصه التام للسلطات.

فسأله العامل عن تصريحه فأبرزه له

وبدون سؤال او جواب استاقه الى السجن حيث ابقاه يومين خرج على اثرهما بالكفالة!! بتهمة مخالفة قوانين التصاريح!! ولم يعد إليه تصريحه.

ولا يزال هذا العامل حتى الآن بدون عمل، فتصريحه محجوز ومكان عمله قد ضاع..

خرق النظام! ٥٠ ليرة

باقة الغربية — غرمت المحكمة العسكرية رشيد احمد داوود بمبلغ ٥٠ ليرة

والتهمة، خرق نظام التنقل.

المتهم، فتى عمره ١٣ سنة!

اما كيف خرق النظام؟

لقد رعى مواشيه في ارض محاذية بالقرب من قريته!

تطويق الطيبة يدل على مؤامرة لاجلاء مواطني المثلث

تشريد الاقلية العربية يعقد قضية اللاجئين ويعقد قضية السلام

الطيبة – رفع منع التجول الذي استمر طيلة يومين على هذه القرية الكبيرة من قرى المثلث وذهب الكابوس المرعب الذي عاش في ظله المواطنون يومين وتعرضوا اثناءه لوحشية التفتيش والتحقيق والتعذيب.

لقد أسفرت عمليات سلطات الامن عن اعتقال مئة مواطن اطلق سراح ٤٠ منهم بالكفالة وهم متهمون بخرق نظام منع التجول.

وظهر من المعلومات التي وصلتنا ان تحقيق رجال الامن والعملية البربرية كلها كانت بقصد إرهاب المواطنين وكانت حلقة من حلقات سياسة الاضطهاد القومي التي تزداد عنفاً يوما بعد يوم وتستهدف اجلاء الاقلية العربية وتشريدها.

ومن اسئلة رجال الامن [أمتزوج، أتحب زوجتك، هل لك اقارب في الخارج، ما عملك الان، إلى اي حزب تنتمي .. (يتبين بوضوح ان الحكومة لا تؤمن بان لاهالي الطيبة أي علاقة بحادث نسف المركز المهجور بالقرب من يعقبيل انما افترت افتراءها وادعت ان الذين نسفوا البيت مروا على الطيبة لتبرر هجومها الوحشي على أهالي الطيبة.

وقد جاء هذا الهجوم في أعقاب هجوم مماثل بررته الحكومة بفرية مماثلة على أم الفحم مما يدعو إلى الاعتقاد بان مؤامرة خطيرة جداً تحاك على أهالي المثلث لاجلائهم من قراهم وتشريدهم من اراضيهم.

ويذكر القراء ما ذكرناه في العدد ٥٦/٤/٢٤ من الشكوك التي ثارت حول تطويق ام الفحم هذه الشكوك التي اعتمدت على تهيئة الحكومة في سجن الجلمة مكاناً يتسع لمئة معتقل قبل حادث « اطلاق الرصاص في وادي عارة » الذي استخدمته الحكومة للقيام بتطويقها وإرهابها الشديد في أم الفحم.

ومما يدل على ان تطويق الطيبة لا يعود الى حادث نسف المركز المهجور هذه المعلومات المتضاربة التي تنشر حول حادث النسف والاقوال المتناقضة التي تنشرها الصحف التي أرادت تبرير إعتداء الحكومة على المواطنين العرب بالترويج بان هناك صلة بين الطيبة وعملية النسف. فقد قالت بعض الصحف ان « النسافين » مروا على بيوت في الطيبة بينما اغفلت بعض الصحف هذا الامر.

ومهما يكن حديث الصحف التي كررت الان الاتهامات التي كالتها ايام تطويق أم الفحم إلا ان الامر الواضح هو أن الحكومة لم تبد اي برهان ولو سطحي يشهد على أهالي الطيبة أو على اهالي أم الفحم. وإبقاء المعتقلين في السجن هو من قبيل الارهاب والاضطهاد والتعرض.

لا نريد أن نستقي كثيراً من رفض رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية التنديد بالاردن بسبب هذا الحادث ولكن من الواضح ان بيان اللجنة عن متابعة الاثر لم يشر الى الطيبة أبداً.

إن الحكومة في سياستها الحالية، في تآمرها على المثلث لن تنجح إلا في تعقيد النزاع العربي الاسرائيلي. إن تشريد مواطني المثلث سيعقد قضية اللاجئين الذين يريدون العودة إلى ديارهم، أي انها ستزيد عدد الذين سينادون إلى العودة إلى بلادهم. وتعقيد قضية اللاجئين هو تعقيد للسلام. فلا يمكن ان تحل قضية النزاع الاسرائيلي العربي إلا بحل قضية اللاجئين ولن تحل قضيتهم بدون عودتهم أو الاعتراف لهم بحق العودة.

الكنيست ترفض اقتراحي الحيروت واغودات اسرائيل عدم الثقة

فلنسكا: امتناعنا عن التصويت لا يغير شيئاً من عدم ثقتنا بسياسة الحكومة

القدس – لمندوبنا البرلماني – رفضت الكنيست باكثرية الاصوات اقتراح الحيروت واغودات اسرائيل عدم الثقة بالحكومة بسبب فتح المعرض الصناعي في حيفا في ايام السبت.

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت. وشجبت الرفيقة إستر فلنسكا تلون الحيروت الذي يلبس ثوب «الدفاع عن حرمة السبت»، واكدت ان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبدئي هو ضد الاكراه الديني ومن أجل حرية الضمير. وفي الوقت ذاته استنكرت الرفيقة فلنسكا هجوم الشرطة على المتظاهرين المتدينين في حيفا قبل مدة قصيرة.

وكان التصويت على اقتراحي الحيروت وأغودات إسرائيل قد جرى على كل منهما. وفي الحالتين امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت. ولم يصوت في تأييد الحيروت غير نواب الحيروت بينما صوت ضده ٥٥ عضواً. وامتنعت عن التصويت كتل الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين وأغودات إسرائيل وبوعلي اغودات إسرائيل وعضوان من بوعلي مزراحي الذي يشترك في الحكومة. وبذلك خرجا عن الائتلاف.

أما اقتراح عدم الثقة الذي قدمته اغودات إسرائيل فرفض بـ ٥٢ صوتاً ضد ٣ أصوات وامتناع ٣٣ عضواً.

ورد بن غوريون على اقتراح عدم الثقة المقدم من اغودات إسرائيل وتجاهل كلياً اقتراح الحيروت. ومما قاله بن غوريون ان بلدية تل أبيب التي يمثل فيها حزب من أحزاب المتدينين تسمح بفتح «لونا بارك» في ايام السبت. وكذلك حينما كان « المتدينون » يشتركون في الائتلاف ببلدية القدس كانت أبواب حديقة الحيوانات مفتوحة للزوار في ايام السبت، كما جرت فيها ايضاً مباريات رياضية متنوعة. وقال بن غوريون ان الحكومة لا تستطيع التدخل في القضية لان المعرض الصناعي لم يقم بمبادرتها بل أقامه أصحاب الصناعة باشتراك بلدية حيفا.

بيان الحزب الشيوعي

وفي اعقاب رد بن غوريون ألقت الرفيقة إستر فلنسكا بياناً باسم الكتلة الشيوعية جاء فيه:

الكتلة الشيوعية ستمتنع عن التصويت على اقتراحي عدم الثقة المقدمين من الحيروت وأغودات إسرائيل فيما يخص فتح المعرض في ايام السبت، للاسباب التالية:

١ إننا نعارض في الاكراه الديني، ونحن ضد اي إكراه سواء أكان على المتدينين أو غير المتدينين فنحن من أجل حرية الدين وحرية الضمير. وعلى هذا الاساس نقرر موقفنا. فليس هناك اي أساس لحظر فتح المعرض في ايام السبت ان معظم سكان اسرائيل لا يوافقون على غلق المعرض في ايام السبت. وليس دفاع الحيروت عن السبت غير تلون وذر للرماد في العيون.

٢ — اننا نعارض في اعتداء الشرطة على المتظاهرين المتدينين مثلما نحتج على هجوم الشرطة على جماهير العاملين الجياع في كريات شمونه الذين تظاهروا ضد تأخير اجورهم. فاذا كانت التوراة تحظر حظراً تاماً تأخير اجور عامل ما فمن الغريب ان لا تحتج كتل المتدينين على هذا الهجوم.

٣ — ان امتناعنا عن التصويت في هذا الصدد لا يغير شيئاً من عدم ثقتنا بسياسة الحكومة، سياستها الخارجية والداخلية. اننا سنواصل نضالنا لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد واستقلال ودفاع عن حقوق الشعب العامل والحريات الديمقراطية.

ملاحقة الشيخ الازهري ومحاولة تحقيره

فضيحة للسلطات، ومؤامرة على اراضي قرية صفورية

الناصرة — قصة مضايقة الشيخ محمد عبد المجيد الازهري، شيخ الطائفة الاسلامية في قرية صفورية، سابقاً، تكشف الكثير عن مؤامرات السلطات لسلب أراضي السكان العرب.

والذي يثير السلطات هو الموقف الجريء الذي يقفه الشيخ في المطالبة بحق سكان القرية في أراضيهم بصفورية، وعدم الخنوع امام المؤامرات لاستملاك هذه الاراضي، ووقوفه حجر عثرة في سبيل المتسعين بأذيال الحكم العسكري الساعين لتنفيذ مؤامراته.

عند احتلال صفورية في صيف ١٩٤٨ بقي فيها حوالي ٤٠٠ نسمة من سكانها، لم يغادروها، أحصوا فيها، وصدرت لهم تسجيلات هويات منها. ومن بين هؤلاء الشيخ محمد عبد المجيد الازهري. وعلى ذلك لا يسري قانون الغائبين على هؤلاء السكان الذين تشبثوا بأراضيهم وبقريتهم. ولكن السلطات بعد ستة اشهر من الاحتلال، في ٤٩/١/٧ جاءت بقوات كبيرة من الشرطة وأنذرت السكان بقوة السلاح باخلاء القرية خلال يومين، وفي اليوم الثالث بعد الانذار، ولما لم يخرج السكان من تلقاء أنفسهم، جاءت السلطات بسيارات نقل السكان فيها إلى عيلوط، واماكن أخرى.

ومنذ ذلك الحين والسلطات تعمل كل ما في وسعها لارغام هؤلاء السكان على بيع أملاكهم هناك.

وظل الشيخ الازهري يكافح مطالباً بالعودة مع اخوانه إلى قريتهم، وطالباً تحرير أملاكه. وفعلا صدرت شهادة من القيم على أموال الغائبين في ١٩٥٤/٦/١٤، رقم ٦٠٠/٨٧٤، بتحرير الملك، إلا أن النيات السيئة المبيتة لأملاك العرب، كشفت عن حقيقتها هنا، فبعد أن عرض الموظفون للشيخ ان هذه الشهادة هي لتحرير الملك، عادوا وتراجعوا في مرة ثانية قائلين انها شهادة « بتحرير ثمن الملك » متآمرين على سلب الارض، بثمن زهيد، وحرمان الشيخ من العودة إلى قريته.

ووقف إلى جانب الشيخ عدد كبير من سكان القرية ممن يأبون التخلي عن حقهم في أملاكهم، وفي العودة إلى القرية. وهذا ما أقلق ذهن السلطات من مؤامرات جديدة تنوي ضرب الشيخ أولا لتحطيم مقاومة بقية السكان.

ففي عام ١٩٥١ كان القيم على أموال الغائبين بالناصرة، على أثر مقابلة للشيخ مع الحاكم العسكري قد سلم الشيخ حقلا في قرية الرينة لتأمين معيشته. بقي الشيخ في هذا الملك يفلحه ويرعاه إلى صيف ١٩٥٥ حين استدعاه السيد دجان من دائرة استملاك الاراضي بالناصرة طالباً اليه التنازل عن ملكه في قرية صفورية، ولما رفض الشيخ ذلك الطلب، هدده دجان بأنه سيسلم حقله في الرينة إلى المطران حكيم. فطالب الشيخ بالعودة إلى املاكه في قريته، والحصول على شهادة تحرير الملك، فكان جواب القيم «إن أملاكك مصادرة وهي بأيدي وزارة المالية».

وبعد مدة جاء البوليس إلى الشيخ يبلغه طلب مجيئه إلى بوليس الناصرة، وهناك ابلغ الشيخ أن دعوى قد رفعت ضده تتهمه بالاغتصاب الحقل « مع ان في يده وثائق خطية بتسليمه الحقل. وطلب من الشيخ أن يقدم شهادة في البوليس، ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا في تحقيره كشخص وكرئيس ديني، بالطلب اليه تقديم بصمات أصابعه « الأمر الذي يملك حيال المجرمين، فاستثيرت كرامة الشيخ ورأس الاذهان لهذا الأمر.

واستمر الاتصال بالشيخ من قبل السيد جرشون مدير الأموال المتروكة في الشمال، منذراً اياه انه إذا لم يتخل عن املاكه بصفورية فستتخذ ضده أشد الاجراءات.

هذا وقد عينت المحكمة موعداً للنظر في دعوى حقوقية ضد الشيخ يوم ٥٦/٥/١٦.

وقد أرسل الشيخ رسائل شكوى على هذه التصرفات إلى رئيس الحكومة ومراقب الدولة.

[redacted] (بقية)

في فرض الصلح على الدول العربية قد ولى الى غير رجعة. فالطريق الى تحقيق السلام، الذي ينشده شعبنا كله، سوى التفاهم مع الشعوب العربية، باحترامها واحترام اماني‍ها العادلة. لا طريق الى تحقيق السلام سوى الاحترام المتبادل. فكيف يتفق هذا الطريق مع سياسة الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية التي تعيش في اسرائيل، ومع زج قادتها وابنائها المخلصين في اعماق السجون؟ كيف يتفق هذا الطريق مع اعمال العقوبات الجماعية التي فرضت مؤخراً على اكبر قريتين في المثلث، على ام الفحم والطيبة؟

ان الحكم على الشريدي وابو راس، هذين المناضلين الباسلين في سبيل الاخوة اليهودية — العربية وفي سبيل السلام الاسرائيلي — العربي، وما سبق ذلك من اعمال اضطهادية ضد قريتي ام الفحم والطيبة، هي نذير ينبه كل طلاب السلام في بلادنا الى المؤامرات التي يحيكها اعوان الاستعمار في الحكومة الحاضرة لعرقلة مساعي التسوية السلمية ولاثارة التوتر من جديد. فعلى طلاب السلام في بلادنا ان يكونوا يقظين حتى لا يقعوا في احابيل واكاذيب دعاة الحرب. إن المستعمرين، الذين بنوا مشاريعهم العدوانية على التوتر الاسرائيلي — العربي، يواصلون محاولة الصيد في الماء العكر. وازدياد الاضطهاد القومي على الاقلية العربية هو دليل واضح على ذلك!

وليعلم حكام بلادنا ان زمان إرهاب الشعوب وملاحقة الشيوعيين، أخلص أبناء الشعوب، قد ولى إلى غير رجعة في الشرق الاوسط. إن الذي يريد أن يكسب ثقة الشعوب العربية في وقتنا هذا لا يزج بالشيوعيين في أعماق السجون بل يقف، مع الشيوعيين في وجه المؤامرات الاستعمارية. تنتشر في بلادنا روح من التفاخر بالديمقراطية الاسرائيلية. لا بأس، ولكن هل يعرف هؤلاء المتفاخرون انه في البلاد العربية تخرج الاحزاب الشيوعية إلى العلنية وتفتح أبواب السجون أمام الشيوعيين المعتقلين، وانه في الاردن المجاور ينتظر الشعب بحماس كبير خروج فؤاد نصار، قائد الحزب الشيوعي الاردني، من السجن؟ ألم يأن الوقت بعد لأن يحكم حكامنا الشيوعيين؟ فكيف يتوهم هؤلاء الاشخاص انهم يعيشون؟ على الشعب، على كل المهتمين حقاً بمستقبل بلادنا السلمي، أن يضعوا حداً لاوهام هؤلاء المتعصبين..

ولايسعنا، ونحن نشير الى ازدياد الاضطهاد القومي في بلادنا، إلا أن نبدي أسفنا العميق على ان الاضطهاد القومي وصل ذروته في ظل حكومة يشترك فيها المبام. لقد كان أملنا ولا يزال كبيراً بهذا الحزب. إننا نتوجه إلى المبام، إلى قادته وإلى أعضائه، إلى أصدقائنا الشرفاء والكثيرين في هذا الحزب، وإلى وزيرين في الحكومة، داعينهم أن ينتبهوا إلى الاخطار الجدية التي تجرها على بلادنا هذه السياسة التي تتبعها حكومة بن غوريون. حذار من تصديق الادعاء الحكومي ان هذا الارهاب موجه ضد الشيوعيين. إن الجماهير العربية كلها تعتبر هذا الارهاب موجهاً ضدها كلها، إن هذا الارهاب موجه ضد آمال السلام الاسرائيلي – العربي، ويكل سالفينا من كثرة الشلع

نتوجه إلى جميع الوطنيين المخلصين في بلادنا، إلى جميع محبي شعبهم اليهود والعرب على السواء، إلى كل الديمقراطيين من مختلف الاحزاب، ان ارفعوا أصواتكم في الاحتجاج على سياسة الاضطهاد القومي. في سبيل السلام الاسرائيلي — العربي، في سبيل قيام التفاهم الضروري بين الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي، يجب وضع حد لهذه السياسة العفنة، يجب إيقاف سياسة العقوبات الجماعية في القرى العربية، يجب اطلاق سراح المناضلين الشريفين العربيين محمد يوسف الشريدي وعثمان أبو راس، وإطلاق سراح جميع المعتقلين الابرياء من أبناء قريتي ام الفحم والطيبة!

ومن السخف التوهم ان اعتقال المناضلين ضد الاضطهاد يمكن أن يوقف نضال شعب مضطهد. لا يمكن إيقاف هذا النضال سوى بايقاف هذا الاضطهاد.

وأسخف من هذا السخف التوهم ان اي اضطهاد مهما تعاظم، يمكن أن يثني أبناء الشعب المخلصين، الشيوعيين، عن نضالهم الشريف والعادل. لقد قدمنا نحن الشيوعيين، ومستعدين أن نقدم في المستقبل أيضاً، كل القرابين الضرورية في سبيل كرامة الشعب وحريته ومستقبله النير.

لقد هتف بمثل هذا المعنى الرفيقان العزيزان الشريدي وأبو راس عندما صدر الحكم الجائر ضدهما. فقد علمهما الحزب الشيوعي الثقة بالشعب ومن يثق بالشعب لا تلين له قناة. فلهما تحياتنا النضالية أن تواصل النضال دون هوادة لا لتحريرهما فقط بل لتحرير الشعب، الذي ناضلا من أجله، من قيود الاضطهاد والتفرقة القومية. تحياتنا التضامنية النضالية إلى كادحي قريتيهما الباسلتين، إلى ام الفحم والطيبة، إلى السجناء الابرياء من أبناء هاتين القريتين الذين يقبعون في غياهب السجون ضحية المؤامرات الاستعمارية ضد السلم في الشرق الاوسط.

تحياتنا الثورية إلى الشيوعيين الصامدين في هاتين القريتين، رفاق الشريدي وأبو راس، وإلى عائلتيهما. سنواصل النضال، تحت راية الاخوة اليهودية — العربية، لارجاع هذين القائدين الباسلين إلى قريتيهما ورفاقهما وعائلتيهما. فهذه ليست قضية شخصية ولا محلية ولا حتى قومية خاصة، بل هي قضية مرتبطة أشد الارتباط بالنضال من أجل السلام الاسرائيلي – العربي، بالنضال دفاعاً عن الديمقراطية في إسرائيل.

وبوحدة الصفوف في كل قرية وفي كل مدينة وفي إسرائيل كلها، وحدة محبي شعبهم وكرامته ومحبي السلام، بوحدة شرفاء الناس اليهود والعرب، وبالنضال المشترك نستطيع أن نزجر الظلم ونطلق سراح أبناء الشعب الشرفاء ونبني صرح الاخوة اليهودية – العربية في وطننا وفي شرقنا ونمحو عن جبين وطننا عار الحكم العسكري والأضطهاد القومي.

ولنذكر كلمة شاعرنا القديم:

وفي كثرة الايدي عن الظلم زاجر
إذا حطمت أيدي الرجال بمشهد

اذا لم يتراجع اتحاد اصحاب الصناعة عن موقفه

فعال المعادن سيعلنون الاضراب لزيادة اجورهم

تل أبيب — لمراسلنا — لا تزال المفاوضات جارية بين ممثلي الدائرة النقابية في الهستدروت وبين ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة حول قضية الاجور.

وفي اجتماع لسكرتارية نقابة عمال المعادن تقرر انه في حالة عدم التوصل إلى اتفاق تام مع اتحاد الصناعيين حول تنفيذ تعرفة الاجور ابتداء من أول السنة الحالية واشتراك الصناعيين في تكاليف الاستجمام وزيادة اجور العاملات، فسيعتبر الاتفاق على الزيادة الزهيدة التي وافقت عليها الاكثرية المبائية، لاغياً وستوجه السكرتارية إلى الفروع طالبة اليها البدء في الاضراب.

أما الاتفاق الذي اقرته الاكثرية المبائية فينص على زيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ٣.٠٧ بالمئة و٠.١ بالمئة، بينما طالبت النقابة بزيادة تتراوح بين ١٠ و٢٣ بالمئة.

موقف الصناعيين

أما موقف الصناعيين فهو انهم يعارضون في زيادة أجور العاملات إلا إذا امضت العاملة ١٨ شهراً في مكان عمل واحد وإذ ذاك يفترضون أن تكون الزيادة لها ٥ بالمئة فقط. وبالاضافة إلى هذا يرفض اتحاد أصحاب الصناعة ان يبدأ العمل بهذه الزيادة من أول السنة الحالية مع ان اتفاقيات العمل، حتى ولو وقعت بعد أول سنة، تشمل الاشهر الماضية. كذلك يرفض أصحاب الصناعة الاشتراك في رسوم الاستجمام كما يطلبون تخفيض أجور الشبيبة العاملة في هذا الفرع.

أما النقابة فتطالب بزيادة أجور العاملات بنسبة زيادة أجور العمال وترفض كل محاولة لتخفيض أجور الشبيبة العاملة.

ومن المنتظر أن يعقد اجتماع قطري لنقابة عمال المعادن بغية اقرار سبل النضال واعلان الاضراب في امكنة العمل.

وقد ارسلت الكتلة الشيوعية في الهستدروت كتاباً إلى اللجنة التنفيذية تطالب فيه عقد اجتماع اللجنة التنفيذية للبحث في سبل النضال لزيادة أجور العمال لاسيما وان الاتفاق الاولي الذي اقرته الاكثرية المبائية في فرع المعادن لا يستجيب لمطالب العمال.

القائمة السوداء في مجد الكروم

مجد الكروم — يحتفظ الحاكم العسكري لمنطقة مجد الكروم بقوائم سوداء يحرم بموجبها عدداً كبيراً من الاهالي من التصاريح. وبدون مقابلة مع الحاكم العسكري لا يمكن الحصول على تصريح ... ومثل هذا التصريح يكون لأيام قليلة.

وفي يوم الجمعة الماضي وبعد انتظار ٤ ساعات رفض موظف الحاكم إعطاء تصاريح لحنا ابراهيم وحسن بكري وابراهيم بولس.. وقد رفض حتى مقابلتهم.

هكذا إسرائيل ... حياة الناس رهن برضى أو غضب موظف في جهاز الحكم العسكري ورهن بسياسة برهنت الايام على عدم جدواها.

فالاضطهاد القومي لن يخفف شدة الكفاح وان ينجح في اضعاف المناضلين.

٣٣٠ ألف جندي (بقية)

في الجزائر وحل المشكلة سلمياً.

مظاهرات جبارة في سوريا ولبنان

بيروت — وفي يوم أفريقيا الشمالية، ٨ أيار جرت في دمشق وبيروت مظاهرات شعبية إتخذت طابعاً رسمياً أيضاً حين خطب زعماء هذين البلدين في الاحتشادات التي سبقت المظاهرات.

وقال عبدالله اليافي رئيس وزراء لبنان أن لبنان يقف بجانب الشعب الجزائري في كفاحه في سبيل الاستقلال القومي.

وفي الاردن

عمان — وجرت في مدن الاردن مظاهرات تضامن مع الشعب الجزائري في كفاحه في سبيل الاستقلال وأعلن سمير الرفاعي رئيس وزراء الاردن أن حكومته دعت لعقد اجتماع للجامعة العربية لبحث التوتر في اقطار شمالي أفريقيا تونس ومراكش والجزائر.

حتى السعيد !!

بغداد — أما في العراق فقد مر يوم أفريقيا الشمالية بدون مظاهرات او اجتماعات فقد خاف السعيد أن تتحول هذه المظاهرات التضامنية مع الجزائر إلى مظاهرات كفاحية ضد حلف بغداد ولهذا اكتفى باعلان « تضامنه » واقترح أن تقاطع الاقطار العربية فرنسا إقتصادياً وسياسياً وثقافياً..

والسعيد في موقفه هذا لا يصدر من كفاح ضد الاستعمار بل يخدم بريطانيا ويخدم حلف بغداد الذي تعاديه فرنسا.

الاقلية العربية كلها وكل الاوساط الديمقراطية (بقية)

التخلي عن عضويته في الحزب الشيوعي مقابل وظيفة حكومية براتب يضمن له حياة رغيدة. كما وعد أجير التحري هذا انه في حالة موافقة الشريدي على الاقتراح فستلغى التهم الموجهة إليه، وإلا فسيحكم عليه بالسجن. ولكن الشريدي رفض الاقتراح السافل وطرد أجير التحري المذكور.

ولكن الحاكم رفض تلبية هذا الطلب العادل خوفاً من أن يؤدي استدعاء أجير التحري إلى انفضاح الطابق كله.

وبعد أن أعلن القرار الجائر وقف الرفيقان المناضلان، الشريدي وابو راس وأعلنا انه ليس في وسع اي مطاردة وعقوبات أو أحكام ادارية ان تحول دون مواصلة النضال المشرف لالغاء الحكم العسكري ومن أجل المساواة التامة للاهلين العرب. وانهيا كلمتيهما بالهتاف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لقد اثار الحكم الجائر على المناضلين الشريدي وأبو راس موجة احتجاج واسعة بين السكان العرب والرأي العام الديمقراطي في إسرائيل وترسل رسائل الاحتجاج إلى القائد العام تطالبه بالغاء الحكم الجائر.

والاتحاد إذ تستنكر هذا القرار وتطالب بالغائه تبعث إلى المناضلين محمد الشريدي وعثمان ابو راس بتحياتها النضالية، وإلى فرعي الحزب الشيوعي في ام الفحم والطيبة بتحيات التقدير لهما على موقف الرفيقين الجريء في النضال لمصلحة السلام والاستقلال والحريات الديمقراطية وحقوق الجماهير.

تيتو يصرح في باريس (بقية)

طريق «التعايش السلمي الفعال» وهذا يعني عدم الاكتفاء بمجرد التعايش السلمي الذي يزعم رويتر أن الاتحاد السوفياتي يدعو له».

وحسب زعم رويتر يكون التعايش السلمي الفعال بالتعاون الاقتصادي أو « المزج الاقتصادي » (!) بين الدول الرأسمالية والدول الشيوعية!!

ويضيف رويتر إن فرنسا تريد من المريشال تيتو الذي سيزور الاتحاد السوفياتي في حزيران القادم ان يتوسط لها مع زعماء الاتحاد السوفياتي لانهاء الكفاح في الجزائر!!

إن الكفاح القومي في الجزائر يصدر من الشعب الجزائري ومصالحه الحيوية، لا عن موسكو، والاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة احترام إرادة الشعوب وعدم التدخل في شؤونها.

ومع هذا فلا جدال أن لزيارة تيتو لفرنسا اهمية سياسية كبرى خصوصاً وان فرنسا الآن تنتهج سياسة مستقلة إلى حد ما في الميدان الدولي وقد اعرب وزير خارجية حكومتها كريستيان بينو ان فرنسا تختلف مع الولايات المتحدة في الموقف من الاتحاد السوفياتي وان الغرب ارتكب اخطاء كبرى في سياسته تجاه الاتحاد السوفياتي.

ولهذا من البديهي أن يكون لهذه الزيارة التي يقوم بها تيتو نتائج تساعد على تحسين تعاون الدول وتوطيد السلم لتخفيف حدة التوتر الدولي.

سكان وادي النسناس يحتجون على الضرائب

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – عقد اجتماع احتجاجي بدعوة من الحزب الشيوعي في وادي النسناس للاحتجاج على موجة الغلاء الجديدة ورفع الضرائب لا سيما الضرائب البلدية وعلى أعمال التطويق والارهاب التي جرت ضد سكان أهالي الطيبة.

وقد تكلمت الرفيقة تسيلا عيرم عضو مجلس بلدية حيفا (وترجمت كلمتها إلى العربية) فتحدثت عن الارتفاع الكبير في ضرائب البلدية للسنة الجديدة وأشارت إلى نظام الضرائب البلدية القائم الذي يلقي العبء على كاهل الجماهير محرراً أصحاب المداخيل الكبيرة والشركات ودعت إلى النضال من أجل تغيير هذا النظام القائم في الضرائب ومطالبة الحكومة بزيادة اشتراكها في ميزانية البلدية.

واضافت قائلة ان سبب الغلاء وارتفاع الضرائب هو في سياسة الحكومة القائمة على التحضير للحرب والركض وراء الاحلاف العسكرية واكدت أن تغيير سياسة الحكومة معناه تخفيض عبء الضرائب.

وفي نهاية كلمتها أشارت إلى نضال الحزب الشيوعي داخل المجلس ضد اضطهاد الاقلية العربية ومن اجل منحها المساواة التامة واكدت تصميم القوى الديمقراطية اليهودية على النضال حتى تحقيق هذا الهدف.

وتلاها الرفيق اميل توما فتحدث عن التغييرات الكبيرة في الاوضاع السياسية وعن تخفيف حدة التوتر وامكانيات السلام الكبيرة واكد ان نضال الجماهير ضد الغلاء والضرائب وغيرها، الذي قد نراه متنوعاً وذا قيمة قليلة، سيتحد هذا النضال في نهر كبير جارفاً الاوضاع القائمة وموصلا الى اوضاع تكون في مصلحة الجماهير وكما نجحت الشعوب في بلدان عديدة في تغيير الاوضاع القاسية التي سادت عندها كذلك ستنجح هنا الجماهير في نضالها.

وقد استنكر الخطيب اعمال التطويق والارهاب التي جرت ضد سكان الطيبة شارحاً انها استمرار لسياسة التشريد والارهاب ضد الاقلية العربية.

وقد وافق المجتمعون على اقتراح رئيس الاجتماع الرفيق زاهي كركبي على الاحتجاج امام رئيس بلدية حيفا على رفع الضرائب البلدية وارسال برقيات احتجاج إلى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة على أعمال التطويق والارهاب التي جرت في الطيبة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين حالا.

وقد انتخب الاجتماع لجنة للاستمرار في العمل من اجل الغاء زيادة الضريبة البلدية

فقدان هوية

نعلن ان السيد اديب نقولا حايك من الناصرة، قد فقد هوية رقم ٥٣٢٧٠٢ رقم الشارع ٦٠٤ ورقم البيت ٥.
فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

فرع الناصرة

تعلن لجميع الذين سجلوا أسماءهم للسير الى غابة الجيش الاحمر أن يكونوا في ساحة اول أيار بالناصرة في الساعة الخامسة من صباح السبت ٥٦/٥/١٢